يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.ي • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٦ ، ٩ ذي الحجة ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٥٨ VOL 33–58–30.11.1976

صحيفة « برافدا » السوفييتية :

قرارات الامم المتحدة بتأييد الشعب الفلسطيني تؤكد انه لا مهرب من احقاق الحق

ПРАВДА
Орган Центрального Комитета КПСС

موسكو – لمراسلنا الخاصة – القرار الذي اتخذته الامم المتحدة في الاسبوع الماضي باغلبية ساحقة ، والداعي الى جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وفي موعد اقصاه الاول من حزيران ١٩٧٧ والداعي الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على هذه الاراضي والى تخيير اللاجئين بين العودة وقبول التعويض ، أثار ولا يزال يثير اهتماما بالغا في المحافل الدولية . ورحب الراي العام السوفييتي بهذا القرار معتبرا اياه دليلا على ان حقوق الشعب العربي الفلسطيني اصبحت تفرض نفسها على مختلف الهيئات الدولية .

وانشات صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، « برافدا » ، مقالا كبيرا بقلم معلقها السياسي يوم السبت الماضي اكدت فيه ان قرار الامم المتحدة يشكل دليلا جديدا على ما تتسم به القضية الفلسطينية من اهمية .

وتواصل « برافدا » تعليقها قائلة : وكما هو معروف فان الدول الغربية ظلت تناصر اسرائيل وتحميها على مدى سنين طوال ، وكانت تقف ضد العديد من القرارات التي تتخذها الامم المتحدة والداعية الى ضمان حقوق الشعب الفلسطيني . غير ان الزمن اكد ، وبشكل لا مراء فيه ، انه بدون حل القضية الفلسطينية لا يمكن أبدا اقرار تسوية حقيقية للوضع في الشرق الاوسط ولا يمكن البتة خلق ظروف تضمن أمن وسلامة كافة دول هذه المنطقة وشعوبها . وبديهي ان الجمعية العامة ، حين اعربت عن تاييدها لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بما في ذلك الحق في تقرير مصيره وانشاء دولته الخاصة المستقلة ، فانها دعت مجلس الامن الى اتخاذ اجراءات وتدابير تكفل تسوية ازمة الشرق الاوسط بشكل عام .

ويمضي معلق صحيفة « برافدا » قائلا : ولعل من الجلي والواضح تماما ان التوصل الى مثل هذه التسوية أمر لا يمكن تحقيقه الا بانتهاج سياسة شاملة وواسعة . وهنا لا بد من الاشارة الى تلك التوصيات الموضوعية التي تضمنها بهذا الصدد الاقتراح السوفييتي الجديد بشان استئناف اعمال مؤتمر جنيف لبحث الوضع في الشرق الاوسط مع مشاركة كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . غير ان اسرائيل والدول التي تقف وراء ظهرها ترفض مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في اعمال مؤتمر جنيف . وسبب ذلك انما يكمن في عدم رغبة حكام اسرائيل في اقرار حل عادل للمسالة الفلسطينية . ولهذا فان القرار الذي اتخذته الجمعية العامة يلحق بمواقع حكام اسرائيل ضربة كبرى . وليس بمواقع حكام اسرائيل فحسب بل وبمواقع تلك الدوائر الغربية التي تؤيد سياسة حكام اسرائيل وتساندها .

وتقول صحيفة « برافدا » في ختام تعليقها : ان الحقوق الوطنية المشروعة للفلسطينيين لا بد وان تقر . ذلك لانها تستجيب تماما لمبدا الاعتراف بحق الشعوب المشروع في سيادتها . كما وتتفق ، ايضا ، ومصالح اقرار سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط .

رابين يشن حملة مضادة على مقترحات السلام العربية

مؤتمر « الاشتراكية » اليمينية يتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني!!

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – خيب مؤتمر الاحزاب الاشتراكية اليمينية في اوروبا ، الذي انهى اعماله في جنيف يوم الاحد امس الاول ، الآمال التي عقدتها عليه الاوساط اليمينية العربية ، خصوصا في مصر وسوريا ، وأقر قرارات بشأن الشرق الاوسط تنكر فيها الحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ولضرورة جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية التي احتلتها في العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ .

فقد كانت اذاعات القاهرة ودمشق قد حاولت تبييض صفحة هذا المؤتمر « الاشتراكي » اليميني في اعين الشعوب العربية . بل ان المذيع الدمشقي كذب على مستمعيه ، كذبة كبيرة جدا ، وادعى ان مؤتمر الاحزاب « الاشتراكية » الاوروبية قد اعلن ان « الوجود الاسرائيلي يهدد السلام في الشرق الاوسط وفي العالم كله » . وتجاهلت وسائل الاعلام الرسمية في كل من القاهرة ودمشق وجود رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، في المؤتمر عضوا وقائدا بارزا في هذا المؤتمر « الاشتراكي » اليميني !

وهكذا يصبح واضحا انه توجد اوساط يمينية داخل الحركة الوطنية في بعض البلدان العربية تحلم بايجاد بديل « اشتراكي » يميني عن السند الحقيقي لها في العالم وهو الاحزاب الشيوعية والمنظومة الاشتراكية التي يقف الاتحاد السوفييتي على راسها .





ومما يؤكد وجود هذه الاوهام هو ما اعلن في اروقة المؤتمر عن النشاط الذي يبذله القائد الاشتراكي اليميني الالماني الغربي ، ويلي برانت ، من اجل ضم « احزاب اشتراكية » عربية الى منظمة الاحزاب الاشتراكية اليمينية في العالم الغربي .

ومع ذلك ، وكما اعلن ، فان رئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين ، يعارض في ضم احزاب عربية الى هذه المنظمة مطالبا ، كشرط لانضمامها ، بان تسود انظمة « الدمقراطية » الراسمالية في تلك الاقطار العربية .

هذا واكتفى مؤتمر الاحزاب « الاشتراكية » اليمينية في اوروبا بقرارات مطاطة حول الشرق الاوسط دعا فيها الى استئناف مؤتمر جنيف «على أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وعلى اساس الدعوة الاصلية » . ومعنى الاصرار على « الدعوة الاصلية » هو ان يشترك

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

"دافار" تدعي :

اقامة الدولة الفلسطينية تعني دمار اسرائيل!!

تل أبيب – أنشأت صحيفة « دافار » شبه الرسمية افتتاحية ، يوم الجمعة الماضي ، حملت فيها بشدة على قرار الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة بقبول توصيات لجنة العشرين حول ضرورة ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ .

وكتبت أن خطورة هذه التوصيات تكمن في انها تتجاهل ، كما تدعي « دافار » ، مبدأ المفاوضات بين الاطراف المتنازعة الذي يرتكز اليه قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . وهي تتطرق الى الحقوق الكاملة لشعب فلسطين دون أن تشير بتاتا الى اسرائيل . ويستدل من المطالبة باقرار الحقوق الكاملة للشعب العربي الفلسطيني الرغبة في تدمير اسرائيل على مراحل ، أو اعادتها الى حدود ١٩٤٧ على الاقل .

ومع أن الصحيفة ابرزت حقيقة تصويت الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا و٦ دول من مجموعة السوق الاوروبية المشتركة ضد القرار الا أنها حذرت من تكرار هذه القرارات التي من شأنها أن توجد مناخا معاديا لاسرائيل في العالم .

ولم تخف الصحيفة خيبة أملها من أن دولا عربية معتدلة مثل مصر السادات صوتت مؤيدة القرار . يبدو أن هذه الصحيفة « الموقرة » ، التي أخفت حقيقة وجوهر التوصيات المذكورة عن قرائها ، تريد أن توهم القراء والرأي العام في اسرائيل بأن رغبة الشعوب العربية ودولها في السلام تعني التنازل الكلي عن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتها حقه في اقامة دولة مستقلة وطنية الى جانب اسرائيل ، وفي المناطق التي على اسرائيل أن تنسحب منها . والغريب أن هذه الصحيفة تجاهلت كليا حقيقة أن التوصيات تؤكد ضرورة انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع ، أي الى جانب اسرائيل . فكيف يمكن للعقل السليم أن يستنتج أن مثل هذا القرار يعني تدمير اسرائيل . وكان يمكن فهم تحذير « دافار » لو كتبت أن القرار يعني تصفية الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية .

واختتمت « دافار » افتتاحيتها بالعودة الى الحديث عن التنازلات المتبادلة كأساس للتسوية وكانسحاب اسرائيل من مناطق عربية محتلة بشكل تنازلا من جانبها للشعوب العربية . وهي النغمة الجديدة التي يريد حكام اسرائيل الترويج لها حاليا في اطار حملتهم « السلمية » الجديدة ، لتضليل الراي العام في اسرائيل والخارج كما يتوهمون .



(بدون تعليق عن مجلة « انباء موسكو »)

عيد الاضحى المبارك

يصادف غدا ، العاشر من ذي الحجة ، اول ايام عيد الاضحى المبارك . وبهذه المناسبة السعيدة تهنئ «الاتحاد» قراءها من المسلمين والدروز آملة ان يعود عليهم هذا العيد وقد حققوا ما يصبون اليه من مطالب عادلة ، وشرقنا يرفل في حلل السلام العادل والخير لشعوب العالم قاطبة .

(الاتحاد)

« العوزى » الاسرائيلي و « الروزى » الروديسي

تل ابيب – نشرت « معاريب » ، امس الاثنين ، أن حكم الاقلية العنصرية في روديسيا ينتج حاليا طرازا جديدا من المدافع الرشاشة . ويطلق على السلاح الجديد اسم « الروزى » ليس ، فقط ، تحببا وتيمنا (بالعوزى)، المدفع الرشاش الاسرائيلي . فثمة قرابة بين الاثنين . اذ أن « الروزى » الروديسي صمم طبق « العوزى » الاسرائيلي . أما كيف تم ذلك فلا تذكر « معاريب » شيئا . ولكنها أفادت أن عنصريي روديسيا سيستخدمون « الروزى » الروديسي ، شقيق « العوزى » الاسرائيلي ، في حربهم القذرة ضد الانصار الافارقة الوطنيين الذين يقاتلون من سنوات في سبيل حرية واستقلال بلادهم وشعبهم .

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست بوقف الحشد العسكري على حدود لبنان

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لبحث خطر نشوب انفجار حربي بسبب الحشود العسكرية الاسرائيلية على الحدود مع لبنان .

وجاء في الطلب أن هذه الحشود وتهديد رئيس الحكومة الاسرائيلية بالقيام باعمال عسكرية في جنوب لبنان تخلق وضعا ينذر بانفجار حربي. كما أن هذه التطورات ما هي الا استمرار لمحاولات الحكومة الرامية الى منع استقرار الهدنة في لبنان ، والى اعادة ذلك البلد الى اتون الحرب الاهلية ومواصلة الهجوم الدموي على الحركة القومية الفلسطينية .

لذلك فالكتلة الشيوعية تطالب باجراء بحث مستعجل في الكنيست بهدف منع التدخل العسكري الاسرائيلي الذي من شأنه أن يؤدي الى اندلاع حرب عامة .

تنسيق عربي واسع من أجل عقد مؤتمر جنيف

دمشق – ذكر مصدر مسؤول في الحكومة السورية أن الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم بزيارة لعمان بعد عطلة عيد الاضحى مباشرة لاجراء محادثات عاجلة مع الملك حسين ثم يتوجه الى القاهرة حيث يجرى محادثات مع الرئيس المصري أنور السادات .

وتقول صحيفة « تشرين » السورية ، التي نشرت هذا النبأ : أن قوة الردع العربية سوف تقوم بمهامها في كل انحاء لبنان بغض النظر عما سيكون عليه رد الفعل الاسرائيلي .

واضافت الصحيفة : أن هدفنا محدد بصورة واضحة بقرارات مؤتمري القمة الاخيرين في الرياض والقاهرة ولن نسمح لاسرائيل بان تحبط خطتنا السلام في لبنان .

هذا واكدت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة اهمية الزيارة التي

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

بيان قادة المنظمات الفلسطينية

وحدة صف شاملة وراء الجبهة والقيادة الفلسطينيتين!

نيقوسيا – لمراسل خاص – اذاعت وكالة الانباء الفلسطينية بيانا سياسيا هاما صدر في نهاية الاسبوع عن اجتماع لقادة المنظمات الفلسطينية عقد في بيروت يوم الجمعة الماضي يؤكد أن الثورة الفلسطينية مصممة على مجابهة المخطط الانعزالي – الاسرائيلي في جنوب لبنان بكل الوسائل والامكانات المتوفرة لدى الجماهير اللبنانية والفلسطينية .

ويقول البيان أن ما يجرى في الجنوب من تحالف اسرائيلي انعزالي مكشوف بعد أن نفذت الثورة الفلسطينية اتفاقية القاهرة ، التزاما بمقررات الرياض والقاهرة ، يفرض على جميع القوى الوطنية العربية والعالمية اعلان تلاحمها الكامل مع الثورة الفلسطينية لممارسة حقوقها المنصوص عليها في اتفاقية القاهرة .

ويعطى البيان صورة لما جرى ويجرى للجماهير الفلسطينية في لبنان بعد التطورات الاخيرة وفي أعقاب مؤتمري القمة بالرياض والقاهرة . فيقول أن الثورة الفلسطينية قامت ، من جانبها ، بتسهيل دخول قوات الامن العربية التي تشكل القوات السورية القسم الاكبر منها . كما قامت بتنفيذ التزاماتها باتفاق القاهرة لما يخص بانسحابها من كافة المناطق التي تواجدت فيها دفاعا عن الثورة والشعب الفلسطيني .

ويضيف البيان :

ورغم التضييق الذي تفرضه قوات الامن على تحركات عناصر الثورة الفلسطينية وكوادرها ، في الوقت الذي يتمتع فيه الطرف الانعزالي بامتيازات كثيرة سواء من حيث التحرك أو جلب الاسلحة أو التعامل مع اسرائيل لخلق منطقة عازلة في الجنوب لمنع تواجد الثوار الفلسطينيين هناك الامر الذي تنص عليه اتفاقية القاهرة ، رغم كل هذا فلا تزال الثورة الفلسطينية ملتزمة بضبط النفس متجاوزة الاستفزازات التي تقوم بها القوى التي رافقت دخول قوات الامن العربية تحت واجهات فلسطينية وفرض أساليب القرصنة عليها .

ويطالب البيان دول قمة القاهرة بالوفاء بالتزاماتها لتمكين المقاومة من ممارسة حقها في التواجد والتحرك والاستمرار في نضالها .

ويؤكد أن قيادة الثورة الفلسطينية متلاحمة مع الحركة الوطنية اللبنانية وجماهير الشعب اللبناني وأن هذا التلاحم سيستمر حتى تندحر

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

مظاهرات عمالية ضخمة في البرتغال

لشبونة – شهدت العاصمة البرتغالية والمدن الرئيسية الاخرى سلسلة من المظاهرات العمالية الضخمة التي دعا اليها ، يوم السبت الماضي ، اتحاد نقابات عمال البرتغال . وطالب المتظاهرون حكومة الاقلية ، برئاسة سواريس ، بابطال قانون العمل المعادي لمصالح العمال الذي سنته مؤخرا ويخول الحكومة وأصحاب العمل فصل كل عامل من العمل اذا ثبت قيامه بالاضراب أو التباطؤ عن العمل . وسبق أن اثار هذا القانون موجة سخط واسعة بين العمال الذين راوا فيه انتهاكا فظا لحقوقهم النقابية والمعاشية .

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

الاحتلال يمنع مؤتمر بيت جالا

يصادرون الأرض ويمنعون مجرد الاحتجاج!

القدس – لمراسلنا – كشفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن مدى خوفها وضعفها عندما قررت منع المؤتمر الشعبي الذي كان المجلس البلدي في بيت جالا قد دعا الى عقده في دار البلدية يوم السبت الماضي للاحتجاج على مصادرة اراضي سكان المدينة .

فقد اصدر حاكم مدينة بيت جالا العسكري امرا في آخر لحظة منع بموجبه عقد المؤتمر مع علمه التام انه كان سيعقد داخل دار البلدية .

ويعتبر هذا الامر التعسفي سابقة خطرة يمكن على اساسها الغاء محاضرات في النوادي ومنع الصلاة في المساجد بحجة انها تهدد « الامن » !

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال بدات في البناء على اراضي بيت جالا المصادرة وهي تنوي ضمها الى بلدية القدس .

قرارات اجتماع اللجنة السياسية لمنظمة الدول الاشتراكية :

تسوية ازمة الشرق الاوسط ممكنة وضرورية بالانسحاب الاسرائيلي وبتأمين حقوق الشعب الفلسطيني

بخارست – اعلنت الدول الاشتراكية الاعضاء في منظمة وارسو للدفاع المشترك ، مجددا ، عن تاييدها للشعوب العربية ودولها في النضال من اجل تحقيق تسوية سياسية عادلة للنزاع الاسرائيلي العربي وذلك في البيان الختامي الذي اصدرته اللجنة السياسية الاستشارية التابعة لمنظمة وارسو ، يوم الجمعة الماضي ، في العاصمة الرومانية .

وأكد البيان اجماع آراء هذه الدول على ان تسوية كهذه تشترط سحب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، وتامين الحقوق المشروعة التي لا تنزعزع للشعب العربي الفلسطيني ، وبضمنها حقه في اقامة دولة خاصة به . ودعا الى ضرورة ان ينعقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في اقرب وقت ممكن وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

وأعرب ممثلو الدول الاشتراكية الموقعة على البيان عن ثقتهم بان تسوية أزمة الشرق الاوسط ممكنة وضرورية . والتسوية ضرورية لخدمة مصلحة شعوب المنطقة والعالم في السلام . وأجمعوا على ضرورة اعادة الامور في لبنان الى حالتها الطبيعية وتسوية القضايا الداخلية بطرق سلمية بواسطة اللبنانيين انفسهم وبدون اي تدخل من الخارج ، على أن تاخذ هذه التسوية بعين الاعتبار الحقوق المشروعة لحركة المقاومة الفلسطينية الممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية ومصالح هذه الحركة .

تسوية قضية لبنان داخليا وسلميا مع المحافظة على حقوق المقاومة الفلسطينية

اما فيما يتعلق بالوضع في اوروبا ومناطق اخرى من العالم فأكد واضعو البيان على اهمية الالتزام بمقررات مؤتمر هلسنكي للامن والتعاون المشترك في اوروبا . ودعوا الدول الاوروبية والولايات المتحدة وكندا ، الموقعة على وثيقة هلسنكي ، الى التوقيع على معاهدة دولية تحظر على اية دولة من هذه الدول المبادرة الى استخدام الاسلحة الذرية في اي نزاع قد ينشب بينها او في اي مكان في العالم . واشاروا الى ان المهمة العاجلة والاكثر اهمية الان تتمثل في وقف سباق التسلح ونزع السلاح ، وبشكل خاص السلاح الذرى ، وفي ازالة خطر حرب عالمية جديدة . وابدى موقعوه استعداد الدول الاشتراكية ورغبتها

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

صاحب صحيفة « الفجر » :

سلطات الاحتلال تمنع ممثلي المناطق المحتلة من الاشتراك في المجلس الوطني الفلسطيني

القدس – لمراسلنا – صرح السيد بول عجلوني ، صاحب صحيفة «الفجر» التي تصدر في القدس العربية (وهو مواطن أمريكي من أصل فلسطيني)، أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي رفضت السماح لمواطنين من الضفة الغربية وقطاع غزة بالاشتراك في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيعقد قريبا في القاهرة .

وكان العجلوني قد توجه الى السفارة الامريكية في اسرائيل طالبا منها التدخل لدى السلطات الاسرائيلية للسماح لخمسين من شخصيات الضفة والقطاع بمغادرة البلاد للاشتراك في أعمال المجلس الوطني الفلسطيني. ولكن السلطات الاسرائيلية رفضت طلب العجلوني .

كذلك تلقى العجلوني ردا سلبيا على الدعوة التي وجهها الى اثنين من الصحفيين الاسرائيليين (أحدهما من « هآرتس » والآخر من «دافار») للسفر الى القاهرة لتزويد صحيفتيهما

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –



عشرة أعوام على قيام جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية

تصادف اليوم ، الثلاثاء ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٦، الذكرى العاشرة لقيام جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية (اليمن الجنوبي) الواقعة في جنوب شبه الجزيرة العربية. ولقد تأسست هذه الجمهورية العربية الفتية بعد نضال مسلح بطولي دام ومرير ضد الوجود الاستعماري البريطاني والقوى الاقطاعية الرجعية المحلية المتعاونة معه . وكان طبيعيا أن تترك سنوات الكفاح المسلح الطويلة أثرها على التطور المقبل للجمهورية الفتية .

فعبر هذا الكفاح صقلت وحدة الجماهير الشعبية حول العناصر الثورية في حركة الكفاح المسلح ، العناصر التي وضعت هدفا لها تحرير البلاد من النير الاستعماري ومن تسلط الاقطاع والرجعية المحلية والقوى المهادنة والمتذبذبة في الحركة الوطنية في جنوب اليمن .

ولقد شهدت السنوات الاولى لقيام الجمهورية صراعا حادا بين قوى الثورة من جهة والرجعية المحلية ، التي غذاها ونماها الاستعمار البريطاني ، وحلفائها الجدد من عناصر الحركة الوطنية المترددة والمهادنة التي أرادت تجميد مسار الثورة ، من جهة ثانية . وحسم هذا الصراع في اكتوبر ١٩٦٩ ، فيما يسمى بالحركة التصحيحية ، في صالح قوى الثورة التي كان يمثلها عبد الفتاح اسماعيل وعبدالله باذيب وسالم ربيع على وآخرون من قادة الجمهورية اليمنية الشعبية الدمقراطية ، اليوم .

ومنذ فوز الحركة التصحيحية في اكتوبر ١٩٦٩ بدأت هذه الجمهورية السير الواثق والحازم على طريق التحولات الاجتماعية الدمقراطية الثورية ، ذات الافاق الاشتراكية .

فعمق تنفيذ الاصلاح الزراعي ليشمل معظم أراضي الجمهورية .

ووضع الاساس لصناعة متطورة تابعة للدولة وخاضعة للمجالس العمالية . ونظمت حملات مكافحة الامية وانشىء نظام تعليم تقدمي ونظام وقاية صحية شامل . ومنحت المرأة لاول مرة حقوقها الكاملة في الاقتصاد وأمام الدستور .

واقر دستور الجمهورية الجديد الذي يحدد أن الاشتراكية هي هدف البلاد وان الطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين والمثقفين الثوريين والوطنيين هي صاحبة السلطة في الجمهورية .

وبعد أن تبنت الاحزاب الرئيسية الثلاثة المشاركة في السلطة ايديولوجية الطبقة العاملة — الماركسية اللينينية — وأعلنت أن الاشتراكية العلمية هي علمها وهدفها ازيح العائق الاخير أمام توحيد هذه الاحزاب في حزب واحد ، هو التنظيم السياسي الموحد الذي يحكم البلاد الان ، وذلك قبل عام تقريبا .

وقد أجمع المراقبون السياسيون في حينه أن الاعلان عن اقامة التنظيم السياسي الموحد شكل مرحلة جديدة في تطور جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية اللاحق . وأثبتت تطورات السنة الاولى على قيام هذا التأسيس صحة هذا التقدير . وتلعب هذه الجمهورية ، اليوم ، دورا هاما جدا في حركة التحرر الوطني العربية على الرغم من المصاعب العديدة التي تواجهها ، والتي هي مصاعب النمو ومصاعب التركة الثقيلة التي ورثتها عن الحكم الاستعماري البريطاني الذي دام أكثر من ٨٠ عاما . فبالاضافة الى وزنها السياسي المتزايد على المستوى العربي والعالمي تقدم هذه الجمهورية كل ما يلزم من مساعدات لحركات التحرر الوطني في شبه الجزيرة العربية ، خاصة في عمان ومسقط ومنطقة الخليج العربي. وتعمل جاهدة وبنجاح على تصفية مخلفات السيطرة الاستعمارية وانجاز برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي من شأنها أن تنقل البلاد الى المجتمع الاشتراكي المتطور .

وطبيعي أن يغيظ كل هذا الانظمة الرجعية العربية في المنطقة وقوى الامبريالية العالمية ، خاصة الامريكية، التي تسندها . فلم يتوقف التآمر على مكتسبات هذه الجمهورية ولو للحظة واحدة . واتخذ هذا التآمر أشكالا مختلفة ومتفاوتة ، ابتداء من الاستفزازات المسلحة والتخريب وانتهاء بالحصار الاقتصادي والسياسي . ولعبت السعودية دورا خطيرا وأساسيا في التآمر على جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . فكانت تنظم المرتزقة وفلول الرجعية المنهزمة الاقطاعية والقبلية وتمدهم بالمال والسلاح وتدفعهم عبر الحدود المشتركة بين البلدين للاعتداء على هذه الجمهورية ونظامها الثوري التقدمي . وعملت السعودية في الوقت ذاته ، من خلال الرجعية اليمنية في الشمال ، على تأجيج الصراع بين اليمنين — الشمالي والجنوبي — وتسخين الحدود بينهما الى درجة الانفجار ، تارة تحت ستار السعي من أجل توحيد البلدين ، واخرى تحت ستار الرغبة في تعيين الحدود بينهما . ولا تزال السعودية تمثل الخطر الاكبر في شبه الجزيرة العربية الذي يتهدد النظام الثوري في هذه الجمهورية .

فمع أن الاستفزازات العسكرية المباشرة توقفت الا أن السعودية تحاول اليوم تفسيخ وحدة النظام الحاكم في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وذلك من خلال محاولات الاغراء المالي لعدد من قادة النظام والاوساط الحاكمة . فالسعودية تدرك المصاعب المالية التي تواجهها هذه الجمهورية في سعيها لانجاز برامج التنمية . وتتوهم انها تستطيع الاستفادة من هذه المصاعب وعرض « مساعدات » مالية سخية على قادة هذه الجمهورية شريطة أن يتخلوا عن الاشتراكية وأن يوقفوا الاصلاحات الاجتماعية العميقة وأن يكفوا عن تقديم أية مساعدة لثوار عمان والقوى التقدمية في السعودية ، ذاتها، ومنطقة الخليج العربي وشمال اليمن . وفي اطار هذه المساعي الخبيثة يمكن فهم تخلي السعودية عن حصارها السياسي لهذه الجمهورية وقبولها اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين على مستوى سفراء ووقف كل نشاط عسكري مناهض لهذه الجمهورية . لكن الشيء الجوهري هو أن السعودية اضطرت الى التخلي عن اعتداءاتها السافرة والى القبول بشرعية هذا النظام الثوري على حدودها والى التعامل معه على أساس الاحترام المتبادل .

وكما فشلت محاولات تحطيم هذه الجمهورية عن طريق الاستفزازات العسكرية المباشرة واثارة الرجعية المحلية واليمنية الشمالية هذه فستفشل أيضا محاولات احتواء هذا النظام الذي يتمتع بتأييد الجماهير الشعبية الواسعة ، فضلا عن أن التجربة الثورية صقلت قيادة الجمهورية الفتية وعمقت ارتباطها بمصالح الجماهير الشعبية .

وبالاضافة الى السعودية تحاول ايران اليوم ، وفي الماضي أيضا ، تشديد التآمر على جمهورية اليمن الشعبية. فايران تقوم بدور الدركي — البوليس الحارس — للامبريالية العالمية والرجعية الايرانية والعربية في منطقة الخليج العربي . وتحاول بسط هيمنتها على هذه المنطقة. ويشارك جنود شاه ايران في الحرب القذرة التي يشنها سلطان عمان ، قابوس ، ضد الحركة الوطنية في مسقط وعمان التي تخوض كفاحا مسلحا منذ ١٢ عاما .

— البقية على صفحة ٥ —

« مراقب »

التاريخ لن يرحم مزوري التاريخ

بين عمواس الرومانية و « بارك كندا » شعب فلسطيني لا ينسى وطنه

• بقلم : كريم صادق •

كثيرا من التزييف تجده في صحف هذه البلاد عن تاريخها وعن ماضيها السكاني والحضاري والثقافي . وهدفه طمس المعالم التاريخية والحقائق المتعلقة بالشعب العربي الفلسطيني وبالسكان الذين التصقوا بهذه الارض قبل سيل الاستيطان الصهيوني .

وتجد ما هب ودب من التضليل وتسميم أفكار الجيل الناشىء من طلاب المدارس . ومنه ما يستهدف الرأي العام الاجنبي الذي ، أحيانا ، لا يعرف الخمسة من الطمسة عن تاريخ هذه البلاد وجغرافيتها الطبيعية. فيصدق الكذبة الكبرى عن ان فلسطين «كانت صحراء قفرا يسكنها نفر من البدو الرحل الى أن جاءها غيث الاستيطان الصهيوني المدن فازدهرت واخضرت وعمرت وأثمرت » !!! وهؤلاء لا يعرفون ، أو يتجاهلون ، عدد القرى العامرة التي هدمت وتشرد أهلها في الجليل ، مثلا ، والتي في أراضيها ، التي كانت خضراء ويانعة ، ينبت اليوم الشوك والعليق والتي فوق بيوتها الممسوحة ببولدوزرات الكيرين كاييمت وحكومة اسرائيل غرست « غابات الصنوبر » لتخفي بيد « متمدنة » اثر الجريمة ... هكذا اختفت المجيدل بالقرب من الناصرة . وهكذا اختفت لوبية من الطريق بين الناصرة وطبريا . هكذا اختفت الدامون والبروة وميعار وغيرها وغيرها من القرى العربية . وأما صحافة السلطان فعندما تذكر أعمال الانشاء والتعمير هذه تشيد ، طبعا ، بالايدي التي عمرت القفار والصحارى .

تقرأ الكثير من التزييف في الصحف الاسرائيلية الصادقة جدا (!) فتبتسم أحيانا ، وتتأوه أحيانا ، وتلقي الصحيفة غاضبا ...

ولكن ما قرأته ، اليوم ، في « جروزلم بوست » (٢٣-١١-٧٦) لم يدخل ضمن اطار هذه الردود فهو ليس فقط نوعا من التضليل والتزييف ولكنه وقاحة ما بعدها من وقاحة .

المقال بعنوان « منتجع عائلي : بارك كندا » ... بقلم صحفية « جروزلم بوست » المعروفة سرايا شبيرو . والمقال يصف لك بأبهى الحلل جنة جديدة خلقت لتعطي المواطن الاسرائيلي مكانا للترفيه والاستراحة من « اكداس الاوراق على طاولتك » . فالمكان هو «غابة كندا» !! تبلغه من مقطع اللطرون متجها في الطريق الى رام الله .... وتصف الصحفية جمال المكان الاسطوري سهل اللطرون « — سهل ايلون التوراتي — الذي ينحدر من جبال يهودا » ... « هنا قاد يشوع بن نون اسرائيل الى المعركة التي سبقت حرب الايام الستة » !

وتؤكد لك الصحفية ان هذا المكان هو « الميدان الذي صنعت عليه ، عبر التاريخ ، السيادة على أرض اسرائيل » ....

ونصف لك الصحفية جنة عدن هذه وما تحويه من أشجار مغروسة ومياه جارية ، وبعض الاثار القديمة منها « قبر قائد عربي يدعى أبو جبل » (!) وتذكر ان في هذا المكان مقبور أيضا أبو عبيدة . وتستفيض في الاشارة الى انتشار الكهوف التي كانت قديما تستعمل كمقابر . وتثير نقمة القارىء على « القرويين البرابرة الذين كانوا ينبشون الاثار القديمة ليسرقوا قطع العملة الرومانية التي تساوي قطعة العملة الفضية منها بضعة آلاف الليرات اليوم » . وتشير الصحفية الى سهر حراس الكيرين كاييمت على هذه الاثار والذين ، خلال ملاحقتهم لهؤلاء القرويين اللصوص ، وجدوا كهفا كان يستعمله اللصوص لتنظيف العملة المسروقة !!

وذروة الوصف تبلغها عندما تقول الصحفية المؤرخة لقارئها باللغة الانجليزية انه هنا ، في هذا المكان ، كانت « عمواس القديمة أيام الرومان والتي لم يبق من اثارها الا القليل ، منها قناة ماء كانت على ما يظهر تنقل الماء الى المدينة من الينابيع القريبة » . وتقول ان بناة البارك الحديث قاموا بترميم هذه القناة جزئيا وايصال المياه اليها من أحد الينابيع . كم كبيرة هي قلوب الذين يعملون على ترميم قناة المياه الرومانية وعلى احياء اثار « عمواس الرومانية التي بقي قليل جدا منها » ... كم كبيرة هي قلوب أولئك الحكام الذين يقيمون المنتزهات للترفيه عن المواطن التعب في الامكنة التي توقفت فيها الحياة منذ أيام عمواس الرومانية ومنذ ان قبر فيها أبو عبيدة الجراح !

ولكن الذي يعرف ماذا كان مكان بارك كندا هذا يقرأ بقلب يعصره الالم وصدر يملؤه الغضب ما كتبته سرايا شبيرو . يقرأ عن التلاميذ الذين يأتون هنا مع معلميهم ليستمعوا الى محاضرة تاريخية عن هذه المنطقة . يأتون « ليزرعوا وليعتنوا بالشجر وليتعلموا كيف يشغلوا عصارة زيتون قديمة » ! يقرأ عن ال ٥ آلاف من الجدناع (الاحداث المحاربين — التلاميذ الذين يتدربون عسكريا) الذين يأتون لمساعدة موظفي الكيرين كاييمت على التحريج ليتعلموا بذلك ، على حد قول الصحفية : «حقيقة الحياة الاساسية — الارادة العنيدة لتكون مستقلين » !! هكذا تنتهي انشودة سرايا شبيرو بوصف « بارك كندا » وتاريخ الارض التي قام عليها « بارك كندا » ... هنا قاد يشوع بن نون اسرائيل الى المعركة التي سبقت حرب الايام الستة ... هنا كانت عمواس الرومانية ، التي عاث فيها فسادا البرابرة القرويون لصوص الاثار القديمة .. هنا جنة عدن تأتيها من المدينة الكبيرة لتستريح من عناء الاوراق المكدسة على الطاولة أمامك !!! ماذا كان هنا قبل مقدم « محيي القفار » ؟ ولا كلمة !

وسألت نفسي : ماذا كان سيقول لو قرأ هذا كله واحد من العشرين ألف انسان من سكان عمواس ويالو وبيت نوبا ، تلك القرى الثلاث التي رصعت هذا المكان ببيوتها الجميلة وبساتينها الزاهية ؟ ربما أطبق عينيه وتذكر مدرسته وقريته وأقرانه وضحكاتهم التي ترددت في وهاد الجبال المحيطة بهذه القرى وتذكر التوتة أو المشمشة في صحن الدار التي جلس تحتها حتى الخامس من حزيران ١٩٦٧ . ربما اطبق عينيه وتذكر كيف سأل والديه خلال الايام العصيبة ، أيام الخامس والسادس والسابع والثامن من حزيران ، ماذا سيكون يا ابتي بعد هذه الحرب ؟ ربما تذكر تمتمة والده التي خبأت وراءها تخوفا من المستقبل ولكن لم تفصح عن أي تخيل بانهم بعد بضعة أيام سيجدون أنفسهم يجدون السير جميعا ، كبارا وصغارا نساء وأطفالا ، على الاسفلت صاعدين لاهثين في اتجاه رام الله . ربما أطبق عينيه وتذكر قدوم القوات الاسرائيلية في الثامن من حزيران ودخولها هذه القرى الثلاث الوديعة دون أية قوة تقاوم ؟

وربما لا يزل يرن في أذنيه هدير مكبر صوت الجندي الاسرائيلي ان عليكم مغادرة بيوتكم حالا صغارا وكبارا وان امشوا الى رام الله .... ربما أغمض عينيه وتذكر كيف خرج اهل القرى الثلاث ، بصغيرهم وكبيرهم، حاملين على رؤوسهم وبأيديهم وعلى دوابهم ما تمكنوا من حمله يدفعهم من الخلف احفاد يشوع بن نون بدباباتهم وسياراتهم وبنادقهم ويحثونهم على السير في الشمس المحرقة وعلى الاسفلت الملتهب وفي الليل البارد مسيرة يومين ليصلوا الى رام الله ... وليدفع بنصفهم فيما بعد لاجئين عبر النهر ولتشتت الباقي في رام الله والقدس وضواحيهما ...

ابناء عمواس ويالو وبيت نوبا لم يتمكنوا من العودة الى مسقط رأسهم ليروا ماذا فعلت أيدي المدنية الحديثة بقراهم . فهذا المنظر لم يتمكنوا من مشاهدته ... ولكن هناك الكثيرين الذين لا يزالون يذكرون انه ما ان طرد اهالي هذه القرى من قراهم باوامر جيش الدفاع الاسرائيلي حتى جاءت البولدوزرات وبدأت تهدم البيوت العامرة وتسويها مع الارض .... ولم تمر أيام وأسابيع حتى لم يعد اثر للحجارة في الاماكن التي كانت يوما ما قرى عمواس ويالو وبيت نوبا ذات العشرين الف نسمة !

ولم تمر بضع سنوات حتى جاءت المدنية الحديثة لتقيم على الارض « القفراء اليباب » ... « بارك كندا » عليه يخفي اثار جريمة بشعة اخرى ارتكبت بحق الشعب العربي الفلسطيني . وتأتي بعد ذلك الصحفية المحنكة سرايا شبيرو لتكتب انه في هذا المكان كانت عمواس القديمة الرومانية التي لم يبق الا القليل من اثارها !

تقول التوراة ان يشوع بن نون ، قبيل المعركة في ذلك المكان ، قال للشمس قفي فوقفت حتى طال النهار ليتمكن من انهاء المعركة .... ونشاهد اليوم معجزة جديدة تأتي بها سرايا شبيرو وتعود بالتاريخ الى عمواس الرومانية فنقول للزمن قف ، فيقف . وتأتي بعد ذلك فنقول للزمن سر فينتقل بقدرة قادر من عمواس الرومانية عبر القفار والصحارى ماسحا من الوجود عمواس ويالو وبيت نوبا والشعب الذي شغل هذه القرى واحيا ترابها ، عبر ذلك كله ينتقل الزمن الى « بارك كندا » والى حراس الكيرين كاييمت يعلمون تلامذة المدارس كيف حافظ الآباء على الآثار القديمة من عبث القرويين اللصوص الذين عاثوا فسادا في تلك المنطقة وكيف أحيوا الصحارى والقفار ...

الا ان الالسنة والضمائر الحية الباقية ومنها ما هو موجود ايضا بين جماهير الشعب في اسرائيل لن تمكن سرايا شبيرو وامثالها من تغطية جريمة تشريد ابناء عمواس ويالو وبيت نوبا ، من التستر على جريمة بشعة تجاه الشعب العربي الفلسطيني بالكذبة الكبيرة حول « بارك كندا » وعمواس الرومانية !

في ذكرى الدكتور كردوش

حالت ظروف طارئة دون مشاركة اميل توما في الاجتماع الذي عقد في الناصرة يوم السبت ٢٧-١١-٧٦ بمناسبة ذكرى مرور سنة على وفاة الدكتور انيس كردوش . وهذه الكلمة التي استعد لالقائها في ذلك الحفل .

يقولون ان الموت هو بداية جديدة أو مرحلة انتقال من حياة الدنيا الى حياة الآخرة .

ويقولون انه النهاية الطبيعية التي تبدأ بمولد الانسان .. ففي رأيهم ان الحياة والموت صنوان لا تفترق الحالة الواحدة عن الحالة الأخرى الا بالفارق الزمني .

ويقولون ان من خاف ما مات ..

ومع كل هذا وعلى الرغم من كل النظرات الاجتماعية أو الفلسفية التي يمكن ان نتعلق بها او نلجأ اليها في سبيل تخفيف لوعتنا حين نفقد عزيزا .. فالحقيقة لا مهرب منها : اننا في لحظة المأساة نقف عاجزين عن التفكير الهادئ الرصين ، يشلنا الموت الذي نعرف انه يتربص بنا .. وهو مصيرنا جميعا .

وها نحن لا نزال ، بعد سنة على وفاة فقيدنا العزيز ، نتساءل : كيف ولماذا .. فنحن ، حتى حين نعرف الاجوبة ، نتمرد على الواقع ونرغب لو انه كان في مقدورنا ان لا نستسلم امام حقائقه الموضوعية ..

ولعل هذه التأملات هي التي جعلتنا نهرع جميعا الى هذه الوقفة الخاشعة أمام ذكرى الدكتور انيس كردوش الذي مضى ولم يمض .

نقول مضى لانه لم يعد بيننا نحن الاحياء الذين لا زلنا ننتظر .

ونقول لم يمض لانه ترك معنا جزءا من نفسه وترك لنا رسالة من اثمن الرسائل ..

***

بعد قيام دولة اسرائيل كان انيس كردوش من الطلائع الذين حطموا قيود التجهيل والعدمية القومية ، واخترقوا السدود التي حاولت السلطات اقامتها حول الجامعات ، فوصل الى مقاعد الجامعة العبرية في القدس وبدأ دراسته العالية .

كذلك كان من الطلائع الذين جمعوا بين التعليم الجامعي والثقافة القومية الشعبية وبذلك اسهم في تركيب فئة المثقفين العرب الذين افتقدتهم الجماهير العربية في هذه البلاد ، في اعقاب النكبة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني .

ومنذ ان بدأ يعي ما حوله ويستوعب اوضاع أهله وقومه اتخذ مكانه الى جانب شعبه ، لم يتردد في تقرير هويته القومية أو اختيار انتمائه السياسي العام .

وهكذا نشط بين الطلاب الجامعيين العرب وسار في طليعتهم وكان بين اولئك الذين أرسوا فكرة الارتباط العضوي بين الطلاب وشعبهم ، وحثوا على تأييد كفاح الجماهير العربية في هذه البلاد .

لقد دخل انيس كردوش معمعان

— البقية على صفحة ٥ —

فلسطين الثورة :

هدف الضغط الاسرائيلي هو تأليب القوات العربية على المقاومة الفلسطينية

بيروت — حذرت مجلة « فلسطين الثورة » ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ، من أن « الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان وشيك الوقوع » . وطالبت الدول العربية الى الاسراع في ارسال قواتها للاشتراك في قوة الردع العربية لان هذا الاشتراك هو الكفيل بردع التدخل العسكري الاسرائيلي . وجاء في المقال الافتتاحي للمجلة التي تنطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، ان هدف الضغوط الاسرائيلية هو تأليب القوات العربية على المقاومة الفلسطينية وعلى الحركة الوطنية اللبنانية . فاما أن تفعل ذلك واما أن اسرائيل تهدد بالتدخل ! واوضحت « فلسطين الثورة » ان حكام اسرائيل يرون في مجرد وجود المقاومة الفلسطينية ، على أرض لبنان أو غيرها ، « تهديدا لامن اسرائيل » . ولذلك فلن يرضى حكام اسرائيل عن اقل من القضاء على المقاومة الفلسطينية . كما اوضحت « فلسطين الثورة » ان القوى الانعزالية اللبنانية لا تزال تحاول تقسيم لبنان و « محالفة الشيطان » في مسعاه لاقامة دويلات طائفية في لبنان تكون خاضعة لاسرائيل . واكدت « فلسطين الثورة» ان « الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية قد تحلتا بدرجة عالية من الانضباط الثوري والالتزام الطوعي بتنفيذ [illegible] تواجد القوات المشتركة بل لقيت كل ترحيب ومساعدة في مهمتها الامنية . ولكن الطرف الانعزالي لا يرضيه ان تقف الامور عند هذا الحد بل يريد من قوات الردع ان تبدأ على الفور حربا اخرى ضد الفلسطينيين . ولان هذه الحرب لم تقع فانه يبدي ضيقه وتذمره ».

فاروق القدومي :

دولة فلسطينية في الضفة والقطاع

نيويورك — اوردت وكالة الانباء السعودية تصريحا لرئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي ، القاه في نيويورك الاسبوع الماضي وجاء فيه ان المجلس الوطني الفلسطيني سيجتمع في القاهرة قريبا للبحث في امكانية الاعلان عن اقامة دولة فلسطينية في الضفة وقطاع غزة .

ملك المغرب يدعو اليهود المغاربة للعودة

باريس — افتتح الحسن الثاني ملك المغرب زيارة رسمية لفرنسا بتوجيه دعوة الى اليهود الذين هاجروا من المغرب للعودة اليها . ونوه بالعلاقات الودية التي كانت قائمة دائما بينهم وبين العرب في المغرب . وقال : انه من الواضح تماما ان لا أساس لدعاية قذف اليهود في البحر . وان جميع الدول العربية تقر بذلك . لكن يجب انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة واقامة دولة خاصة بالفلسطينيين العرب .

تجديد انتداب القوات الدولية في الجولان

موسكو — تاس — جاء في تقرير سكرتير الامم المتحدة ، لمناسبة تجديد انتداب قوات المراقبة التابعة للامم المتحدة في هضبة الجولان حتى ٧٧/٥/٣١ ، ان الوضع في الشرق الاوسط سيظل غير مستقر ومنذرا بالخطر ما لم يتوصل الى تسوية عادلة وواقعية لقضية الشرق الاوسط . ودعا التقرير الى مواصلة جهود الامم المتحدة من اجل التوصل الى التسوية المنشودة ، وذلك بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط .

بعد ٤٠ سنة سرا

صحيفة الحزب الشيوعي الاسباني تصدر علنا !

مدريد — صدرت في مدريد صحيفة « موندو اوفرارو » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الاسباني بشكل علني . وذلك بعد مرور ٤٠ سنة من الصدور السري . وقد قام ببيع الصحيفة عدد كبير من الرفاق الذين جمعوا ، في الوقت نفسه ، تواقيع على عرائض تطالب باعادة الشيوعيين الموجودين في المنافي خارج البلاد .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الى الاخوين ناجي وموسى سلامة

بالزواج

* الصديق أحمد أبو منة

بالخطوبة

* الدكتور غسان خوري بمناسبة **تخرجه** من معاهد ايطاليا وعودته الى الوطن

* الرفيق هاشم دلاشة لحصوله على **شهادة المحاماة** وافتتاح مكتب في عكا

الحزب والشبيبة — طرعان

منبر المؤتمر ال١٨

ألصحيفة الشيوعية كداعية ومنظمة

• بقلم هانس ليبرخت عضو اللجنة المركزية •

« يبذل الحزب جهودا عظيمة من اجل ضمان صدور الصحف الشيوعية بشكل منتظم . وتبذل هيئات تحرير الصحف جهودا كبيرة من اجل رفع مستواها وتحسينها » جاء هذا في رؤوس اقلام المؤتمر ال — ١٨ . ولست اقلل من شأن هذا التقدير . بل على العكس . فكواحد يرى عن كثب الصعوبات الكثيرة التي يتوجب على هيئات التحرير مجابهتها ، فلا يسعني الا ان أضيف الثناء على ما انجز .

وفي الفترة نفسها ورد انتقاد لكون توزيع الصحف لا يتناسب مع ازدياد نفوذ الحزب ونمو السكان . وبودي ان اتكلم في هذا الاطار بالاساس عن صحيفة الحزب باللغة العبرية — « زو هديرخ » ، التي جاء بشأنها في رؤوس الاقلام : « لا يصل التوزيع الى الجمهور الواسع . وهي تشمل فقط الاوساط القريبة الى الحزب فقط » .

ان الصحف الشيوعية ، منذ ايامها الاولى ، هي سلاح حاد وفعال في أيدي الاحزاب الماركسية — اللينينية . وقد اعار لينين اهتماما بالغا لهذه القضية . فكتب في مؤلف « من اين نبدأ » (الايسكرا — عدد ٤ ، ايار ١٩٠١) : « على الصحيفة البروليتارية من نوع جديد ان تكون ليس فقط داعية جماعيا وواعظا جماعيا بل ومنظما جماعيا ايضا » . وشبه الصحيفة باسقالة البنائين في عمارة ، تسهل عليهم الاتصال وتساعد على سير العمل المنظم . وفي مؤلف « ما العمل » (١٩٠٢) طور لينين هذا المفهوم .

ومنذ تطورت الحركة العمالية ، اصبحت الاحزاب الشيوعية عنصرا حاسما في جزء كبير من العالم ، وتحولت الى قوة سياسية هامة في الجزء الآخر . ولكن مهام الصحافة الشيوعية ، كما رآها لينين ، لم تتضاءل بل ازدادت .

بحثت رؤوس الاقلام التطورات العالمية والقومية بين المؤتمر ال — ١٧ والمؤتمر ال — ١٨ ودلت على صواب طريقنا . فنحن الشيوعيين الاسرائيليين نشير الى طريق الخلاص من مشاكل اسرائيل وجماهير كادحيها . والسؤال هو ماذا نفعل حتى تسمع صوت حزبنا الحق . ولا نسمعه فقط ، بل نجعله يستقر في اذهان وقلوب جماهير العمال والشعب ، برغم التأثير الضار لوسائل الاعلام الجماهيرية السلطوية والبرجوازية .

لدينا صحافة جيدة بالنسبة لامكانياتنا . واود تقديم بعض الآراء لتحسين « زو هديرخ » . فازاء الانتقاد الصحيح الوارد في موضوعة المؤتمر من ان الصحيفة لا تصل الى الجمهور العريض ، ينبغي التفكير في كيف نعالج الوضع .

صحيح تقديرنا من أن الظروف الموضوعية تحسنت كثيرا ، وهنالك اليوم آذان صاغية لدى اقسام لا باس بها من الجمهور لما نقوله (وكثيرون ايضا الذين لا يتفقون معنا على كل شيء او اطلاقا) . وما يتوجب علينا عمله هو ان نتغلب على النواقص الذاتية . صحيح ان صوت حزبنا يصل ايضا الى الجمهور بواسطة «زو هديرخ لبوعيل» (طريق العامل) والنشرات على اختلافها (من المؤسف ان النشرة التقريرية عن نشاط كتلتنا في الكنيست والتي اقرت في المؤتمر السابق لم تصدر الا مرة واحدة طيلة هذه الفترة) . ولكن كل هذه النشرات لا يمكن ان تقوم مقام الصحيفة ، لسان حال الحزب ، التي تحمل الى القراء بشكل منتظم موقف الحزب من القضايا التي تهم الجمهور .

اكثر من مرة نشأت مشكلة معينة في تحرير الصحيفة ، بسبب محاولة ادخال مادة من شأن النشرات الاخبارية او الوثائقية ، مثل النص الكامل لقرارات واعلانات مؤسسات الحزب ، وخطابات بكاملها وهكذا — الامر الذي يصعب على موزع الصحيفة ان يثير اهتمام الجمهور الواسع . واكثر من مرة جرى هذا الامر دون اعتبار المجال الضيق المتاح للصحيفة .

وقسم من القرارات ، وخصوصا تلك التي نتطلع الى نشرها باوسع ما يمكن وتتضمن مادة دعائية ، يصدرها الحزب بشكل منشور او كراس . اقترح ان نكثر من هذا ، وان نعطي المادة بشكل ملحق للصحيفة ، كما تفعل صحف الاحزاب الشقيقة . وهذا يفسح مجالا للنشر الصحفي .

تبعا لتجربة الحركة ، ليس ثمة اي تناقض بين واجب الصحيفة كناطق بلسان الحزب ومهمتها كصحيفة شعبية مقروءة تخاطب الجمهور . والصفة الطبقية التي يجب ان نحافظ عليها بدقة لا يصح ان تصبح مملة وباعثة على الضجر . فمن اجل مساعدة الحزب على توسيع نفوذه ، ومن اجل ان تجد سعة النفوذ هذه تعبيرا لها في ازدياد توزيع الصحف الحزبية ، يتوجب علينا ان نفكر دائما بادخال تحسينات على الصحف ، تساعد على ذلك ، دون ان نتنازل عن صفتها الطبقية والسياسية .

ان الريبورتاجات الصحفية عن حياة وكفاح العاملين وسكان الاحياء وعن الاوضاع المتردية في المجالات البلدية الاخرى كالخدمات العامة والبيئة وما اشبه ، ينبغي ان تعطى مكانا اوسع في الصحيفة . ولا يصح ان تكتب في المكتب فقط ، واستنادا الى مصادر صحفية اخرى ، كما يحدث في الغالب ، بل بشكل مباشر ، وبواسطة كاتب يزور المكان . والريبورتاجات التي تكتب هكذا هي بشكل عام جيدة .

وعلى المنظمات المحلية ان تعتبر واجبا هاما للغاية ايصال المعلومات من امكنة العمل وعن مشاكل الحي وتطوراتها بالسرعة اللازمة الى هيئة التحرير ، حتى تستطيع ايفاد كاتب الى المكان . وينبغي ايضا تحسين عمل الكتاب غير المهنيين في كل مدينة. وتبعا لتجربة صحف كثيرة للاحزاب الشقيقة يمكن تحقيق نجاحات كبيرة في هذا المجال .

وجنبا الى جنب الى تجنيد الكتاب المتطوعين ، يجب ايضا رفع المستوى المهني للكتاب الدائمين والمحررين . ان اكثر الرفاق الذين يصدرون الصحيفة اخذوا للعمل ليس بسبب معرفتهم المهنية . يجب الاهتمام بان يمر ، ولو قسم من المحررين والمراسلين الدائمين ، دورات صحفية — وهنالك دورات كهذه في البلاد .

ومع انه من حين الى آخر تنشر مقالات اقتصادية (وبينها ما هو جيد وهام) الا ان صحيفتنا ضعيفة في مجال الدراسات والابحاث الاجتماعية المستقلة . وهذا ضعف يعاني منه الحزب ايضا . فنحن نعتمد ، بالاساس ، على المعلومات الرسمية ، او على ما تنشره صحف السلطة من ابحاث وريبورتاجات . وهنالك ، حسب رأيي ، ضرورة قصوى (وليس فقط للصحف ، بل من اجل التوصل الى تقديرات سياسية) لاجراء ابحاث مستقلة حول مشاكل اجتماعية واقتصادية وتربوية الخ .. وعلينا ان نجري ابحاثا كهذه من وجهة نظرنا الطبقية وانطلاقا من مسؤوليتنا تجاه الطبقة العاملة التي تضللها النشرات والاحصاءات الرسمية وابحاث الصحف البرجوازية . ويخيل الي انه لدى الحزب اليوم امكانات غير قليلة ، سواء في الناحية اليهودية ، وبشكل افضل في الناحية العربية ، للمبادرة في اجراء ابحاث مستقلة كهذه .

ان صحفنا غير متطورة ايضا في ناحية المجالات الصحفية الشعبية بشكل يؤهلها لكشف فضائح اجتماعية وظواهر استغلال بشع للعاملين والنساء والفتيات العاملات والشبيبة العاملة من ناحية ، وتكديس ارباح هائلة للطبقة المستغلة والسماسرة على صنوفهم بمساعدة الحكومة ، من الناحية الاخرى . هنالك مجالات كثيرة يمكن التعلم منها . اشياء كهذه تجعل الصحيفة اكثر جاذبية للرفاق

— البقية على صفحة ٥ —

الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي

أيها الرفاق الاعزاء !

يسعدنا ان نبلغكم ان صحيفتي الحزب المركزيتين « زو هديرخ » و « الاتحاد » افتتحتا « منبر المؤتمر » استعدادا للمؤتمر .

والمنبر خاص بابداء الآراء في جميع المواضيع التي يبدي فيها الاعضاء اهتماما ولا سيما المتعلقة بالمؤتمر .

وآخذين بعين الاعتبار امكانات النشر حددنا ما لا يزيد على ١٢٠٠ كلمة لكل مقال .

ويرجى الرفاق أن يرسلوا مقالاتهم بأسرع ما يمكن .

فؤاد نصار القائد الذي عبّر أصدق تعبير عن شعبه معاناة وصمودا!

نستمر فيما يلي بنشر بعض ما ألقي من كلمات في حفل التأبين المهيب الذي جرى في الناصرة يوم ٦–١١–١٩٧٦ على أن ننشر كلمات أخرى في أعداد قادمة ..

توفيق طوبي

كانت طريقه كطريق شعبه العربي الفلسطيني طريقا شاقا ومزروعا بالشهادة وبالتضحية

أيها الرفاق ، أيها الاصدقاء ،

التقيت بفؤاد للمرة الاخيرة في آذار من هذا العام ، حيث قمت مع الرفيق ماير فلنر بزيارته مريضا في برلين .

ولدى عناقنا مودعين همس قائلا : سلاماتي الى الاهل والى الناصرة ... واضاف : الناصرة أثلجت صدورنا ..

ففي مطلع حياته وفي خاتمتها كانت الناصرة وشعب الناصرة جزءا لا يتجزأ من قلبه ومن فكره .

ان الناصرة مع شعبها العربي الفلسطيني مع جميع قوى التحرر والسلام والاشتراكية ، التي كان فؤاد علما من اعلامها ، تودع ابنها البار الذي كرس حياته منذ ان وعى من أجل حرية وسعادة الشعب الذي أنجبه .

لقد كان طريق فؤاد كطريق شعبه العربي الفلسطيني شاقا وصعبا مزروعا بالشهادة والمآسي والتضحية .

وبين الناس هناك من يقضي شهيدا مرة ، وأما فؤاد فاستشهد مرات .

لقد استشهد محاربا شجاعا في جبال الخليل ضد الاستعمار البريطاني (والتي كغيرها من جبال ووهاد فلسطين عرفت أشجع ملاحم النضال من أجل التحرر والاستقلال الوطني) .

استشهد في سجون الانتداب مناضلا ومتعمقا في طريق النضال الواعي من أجل تحرر شعبه الوطني والاجتماعي .

استشهد في سجون الرجعية العربية — في العراق وفي الاردن .

استشهد في معركة النضال السياسي الواعي محاربا شيوعيا ماركسيا لينينيا لاعادة تنظيم شعبه وطبقته العاملة بعد الحرب العالمية الثانية (عسى ان يتمكن الشعب العربي الفلسطيني في الظروف والاوضاع المتغيرة من اختيار الطريق السليم للاستقلال الوطني) .

استشهد في الجفر .

واستشهد مشردا عن الوطن ولاجئا سياسيا سنوات طويلة .

استشهد مناضلا وقائدا شيوعيا بارزا ليس فقط لحزبه الشيوعي الاردني ، بل أيضا للحركة الشيوعية العربية والعالمية .

استشهد أمميا لم يلطخه قط لا تعصب ولا نعرة عنصرية مؤمنا باخوة الشعوب .

كثيرون هم شهداء الشعب العربي الفلسطيني الذين لم يبخل بهم ولم يضنوا بما ملكوا ومع ذلك لما يصل بعد الى شاطىء السلامة . ولكن اذا كان شعب الشهداء على الرغم من طريق الآلام الطويلة والدموية التي قطعها ، سيصل يوما ما بالتأكيد الى مرفأ الامان ، فذلك لان من بين شهدائه الابرار كان مثل فؤاد نصار القائد الوطني والاممي الشجاع والجريء والحكيم الذي أحب شعبه بكل جوانحه دون ان يعرف معنى التعصب والكراهية القومية ، والذي ، وان غاب ، فقد ترك وراءه من تراث نضالي ومن ذخيرة فكرية وسياسية ومن جنود يتابعون المسيرة ، ما يشكل اسهاما حاسما في معركة ايصال القافلة الى شاطىء السلامة .

أيها الرفاق والاصدقاء ،

لقد كان فؤاد نصار قوة موحدة موحدة للمقاتلين في ساحة المعركة ، موحدة وملهمة للمناضلين في مسيرتهم الشاقة الطويلة ، موحدا ومرشدا لجماهير الشعب في النضال التحرري .

واذا ما اجتمع أبناء هذا الشعب الذي شتتته المأساة على منصة تأبين فؤاد نصار في مسقط رأسه ، فما ذلك الا انعكاسا لهذه الميزة الخلاقة ، ميزة الجمع وتوحيد الصف التي كانت معلما فارقا في سيرة فؤاد نصار .

هكذا عرفته منذ زمالتنا في قيادة عصبة التحرر الوطني في فلسطين ، هكذا عرفته قائدا مرموقا في صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية ، هكذا عرفته في جبهة الحركة الشيوعية .

ان عظمة الحركة التي انجبت فؤاد نصار والتي غذاها فؤاد ، تظهر أوضح وأقوى في الممارسة على المدى البعيد وفي التجربة التاريخية . واذا لم تنجح عصبة التحرر الوطني والحركة الشيوعية في ان تجمل مواقفها هي مواقف الشعب العربي الفلسطيني في ساعات الحسم ، في سنة ١٩٤٧/١٩٤٨ مثلا ، في قبول قرار منظمة الامم المتحدة آنذاك واقامة الدولة المستقلة العربية الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ، فاستعادة هذه المواقف التي استشهد فؤاد نصار ورفاقه في جعلها طريق الحياة لهذا الشعب ، هو ليس من باب تسجيل التاريخ وانما حتى تتابع الاجيال الحالية مسيرتها في صناعة التاريخ وصياغته لصالح قضية التحرر والمستقبل النير .

قبل مأساة الشعب العربي الفلسطيني على أيدي الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية وفي معمعان المعركة من أجل اختيار طريق الحياة الجديد في أعقاب قرار الامم المتحدة في ١٩٤٧ ، أحس فؤاد ، بوعيه العميق ، خطر تآمر الرجعية العربية مع الاستعمار على مستقبل هذا الشعب وعلى مستقبل شعوبها هي أيضا .

فبقلم « أبو خالد » كتب في نشرة « العصبة » التي صدرت في أول شباط ١٩٤٨ بعد اغلاق سلطة الانتداب اداريا جريدة « الاتحاد » ، آنذاك ، كتب تعليقا على هبة الشعب العراقي ضد معاهدة بورتسماوث وعزيمة حكومة جبر — نوري السعيد الخائنة ما يلي :

« راود الامل المجرم أعوان المستعمر في العالم العربي ان باستطاعتهم تحويل نقمة الجماهير عن جلاد هذه الجماهير وعن سارق خيراتها ومشرد أحرارها ومجوع أطفالها ونسائها الى مسارب تستنفد ثورية الشعوب العربية وظنت ان الفرصة سانحة لها في قضية فلسطين ...

« لقد أراد أعوان المستعمر ان يبيعوا الشرق العربي كله لسيدهم المستعمر البريطاني ، وان يسطروا صكوك هذا البيع الحرام بدماء شباب العرب في فلسطين ودموع اليتامى والارامل . ولكن بئس ما ظنوا فان السلاح الذي تسلمه الشعب العراقي باسم الدفاع عن فلسطين قد استخدمه احسن استخدام وسدده الى صدور المستعمرين ، وهي أحسن خدمة تسدى الى فلسطين والى العراق سواء بسواء ... لقد اكتشف الشعب بسليقته الواعية الطريق السوي لانقاذ فلسطين وانقاذ الشرق العربي كل من لصوصية الاسترليني والدولار » !

كم رنانة وكم مثقفة هي اليوم هذه الكلمات على ضوء مأساة الشعب العربي الفلسطيني .

أحداث كثيرة وعميقة المغزى جرت منذ تلك الايام الداكنة . لقد اختفى الكثير من عملاء الاستعمار وأعوانه في العالم العربي وتغير وجه هذا الشرق ، الا ان الرجعية العربية لا تزال تشكل سلاحا حادا بيد الاستعمار وبيد الحكام الصهيونيين الموالين للاستعمار في اسرائيل لحرمان الشعب العربي الفلسطيني حق الحياة الحرة المستقلة.

لقد كان فؤاد نصار قائدا وطنيا فذا وقائدا امميا كبيرا ، وانسجمت وطنيته العميقة وحقده الملتهب على الاستعمار وقادة الحركة الصهيونية الرجعيين بالسعي الدائم لتعرية الرجعية العربية وعزلها وبالدفاع الواعي عن التعاون والاخوة بين شعبي هذه البلاد العربي واليهودي في نضال مشترك من أجل مستقبل سلمي سعيد .

وفي تموز ١٩٤٨ أصدرت عصبة التحرر الوطني نداء الى جنود البلدان العربية ، وكل الدلائل تشير الى ان فؤاد نصار هو منشىء هذا النداء ، الذي جاء فيه : يا جنود مصر والاقطار العربية عودوا الى اوطانكم ووجهوا نيرانكم الى صدور المستعمرين وأذنابهم ... وجاء أيضا :

— البقية على صفحة ٤ —

إميل حبيبي

سنحافظ على ميراثه وسنزيده اغتناء!

اننا ابناء جيله ، عمرا وأرضا ودربا ، فيحكم علينا بأن يدفن بعضنا بعضا . ولكننا لا نمشي على هام الاوال بل على طريقهم مستظلين بهاماتهم الشاهقة .

وعزاؤنا أمران :

الاول : أننا ، وكما قال قبل ٣٢ عاما — « نؤمن بالتطور الاجتماعي ، نؤمن بكفاح الشعوب المنظم ، هذا الكفاح الذي سيدك معاقل الظلم والطغيان والاستعمار ، معقلا بعد معقل ، حتى يعفى أثرها وتزول معالمها السوداء . ان المستقبل الزاهر للانسانية وللشعوب التي تؤلف هذه الانسانية . ان المستقبل للشعوب لا لاعدائها » .

والثاني : أننا لا نمضي الا كما مضى : مطمئنين الى أن رايتنا قد انتقلت الى أيد ثابتة وأمينة — أجيال الشعب الشابة .

وتشاء استمرارية حياة الشعب في وطنه وتشاء أصالة حركته الثورية ان يجتمع في هيئة تحرير « الاتحاد » اليوم ، صحيفته التي كان من مؤسسيها ومن المشرفين على تحريرها في الايام المصيرية وأحبها حبا كبيرا ، رفاق رعيله والورثة . ولقد طالبوا مني ان أبلغ عنهم أنه كان برا بهم مخلف لهم ميراثا ضخما يقوى على الدهر ولن يبذروه وأنهم سيعلقون صورته الباشة في صدر مكاتبهم وسيحفظونه في صدورهم عرفانا بالجميل وزادا ومعرفة . ولقد بلغت .

وأرى ، في هذا الحفل المهيب ، وجوها تأبى أن تشيخ لانها تحفظ عنه ذكرى شابة . وكان ، في عام ١٩٤٣ ، قد استدعاني الى مدينته الناصرة حيث أقمت في غرفة أرضية وكنت أتناول الطعام في بيته يوميا حوالي ستة أشهر . فتعرفت على ابناء بلده الطيبين . وعلى والديه وعلى اخوته وأخواته الطيبين . وأحببت ناصرة فؤاد منذ ذلك الحين . ولقد بقيت ناصرة فؤاد منذ ذلك الحين والى الابد .

وأنشأ مكتبة تقدمية وأصبحت منتدى الشباب . وكافح الاميين : حتى يفكوا الحرف وحتى يستأوه سلاحا ! وكان همه ، منذ ذلك الحين ، أن يضمن الشبيبة ، أن يضمن الايدي التي عليها ان تحمل الراية حتى لا تسقط جيلا بعد جيل . فقد أدرك ، منذ ذلك الوقت ، ان طريق الشعوب طويل فمن الضروري تهيئة العوامل التي تضمن الاستمرارية : تنظيما وصبرا ثوريا ورؤية شاملة وأجيالا جديدة مؤهلة .

وكتب : « ان طريق الكفاح الشعبي المنظم ، ضد الاستعمار واعوانه وفي سبيل الحرية ، هو طريق طويل ولا شك . ولكن : ليس هناك من طريق أقصر منه وأسلم عاقبة » .

وكتب : « واعود فاكرر ما تعلمته الشعوب خلال نضالها البطولي في سبيل الانعتاق السياسي والاقتصادي وهو ان طريق الكفاح الشعبي المنظم ضد الاستعمار وفي سبيل الحرية هو الطريق الوحيد . ولا عبرة في طول الطريق وصعوبة السير عليه ، لان الشعوب لا تسير الى حريتها على طريق مفروش بالورود والرياحين ولكنها تنال حريتها لتتمتع بالورود والرياحين » .

لقد رأيت أن أحيي ذكراه الجميلة بهذه الذكريات الجميلة لهدفين :

الاول : كي يفهم السوس الحاكم في بلادنا موقعه الحقيقي من شجرة شعب الناصرة . فاذا حاول ان ينخر فيها نهرته جذورها النصّارية العريقة .

واذا حاولت ان تتسلطن أصبحت فضيحة كينفية عالمية . لقد اينعت الشيوعية في الناصرة في حديقة « أبو خالد » من قبل أربعين عاما . فيا جبل ما يهزك ريح ! في عام ١٩٣٦ — اي قبل ٤٠ عاما بالضبط — وقف فؤاد نصار ، وكان فتى يافعا لا يزيد سنه عن ٢٢ عاما ، أمام محكمة عسكرية بريطانية في الناصرة متهما « بتشكيل منظمة سرية معادية للانتداب وبالقيام بنشاط شيوعي » . ولم يكن ، بعد ، شيوعيا . ولكنه صاح في وجه جلاديه : « اذا كان الامر هكذا فعلي أن أفتش عن الشيوعيين » . ولقد فعل ! وكم كان اعتزازه كبيرا ، في أيامه الاخيرة ، بوحدة الصف الجبارة التي تحققت في مدينته الحبيبة وبالنصر التاريخي ، الرمز ، الذي تحقق فيها والذي رأى فيه « البشير الذي ينبئ عن مستقبل للمنطقة يدير فيه الشيوعيون والوطنيون الحقيقيون شؤون أكثر من بلدية وأكثر من بلد » .

والثاني: كي يراجع بعض الاخوة والاخوات من الشبان الوطنيين ، وبحق قداسة هذه الذكرى وهذا التاريخ الحافل ، مواقفهم المتهورة والتي لا اثر فعلي لها سوى شق الصف الشعبي وابعاد جماهير الشعب عن الحركة الثورية ، حين يضعون لها أهدافا فوق قدرة هذه الجماهير ، وتمكين عدوها من استفزازها وضربها وضربهم .

لقد كان المؤلف الاول الذي كتبه فؤاد نصار وصدر بتوقيعه الصريح هو مؤلفه بعنوان « الارهاب الفردي » الذي أصدره في عام ١٩٤٤ وخصصه لاقناع الشبان الثوريين المتهورين بعبث مواقفهم المتهورة وبمضارها الشديدة مستلهما تجارب الحركة الوطنية الفلسطينية نفسها وتجارب الحركة الثورية العالمية كلها .

فكتب : « ان الدوافع الاساسية لصدور هذه الافكار والاتجاهات تكمن ، في الاصل ، في عدم وعي أصحابها وعدم فهمهم لحقيقة الصراع الطبقي وعدم ثقتهم بالشعب وبأنه هو وحده ، بنضاله المنظم وبكفاحه ، الذي يتمكن من تحطيم نير الطغاة » .

وكتب : « وما مصير هذه الاتجاهات المغلوطة الا القتل والتعذيب أو الاستسلام الى الطغاة والانخراط في بطانتهم » .

وكتب : « وهناك بعض صغار الشباب والطلاب الوطنيين المتحمسين يتجهون وجهة العمل الفردي نتيجة لضعف الحركات الشعبية التحررية في وطنهم . ولكن هؤلاء لا يلبثون حتى يتبينوا خطورة الطريق الذي اختطوه لانفسهم والمضار العفوية التي يلحقونها بوطنهم . ولا يلبثون حتى يتبينوا انه اذا كانت الحركة الشعبية التحررية ضعيفة في وطنهم فمن واجبهم الانضمام اليها وشد ازرها وتقويتها ، لانها وحدها السلاح الذي يرد عدوان الطغاة ويحرر الوطن من نير المستعمر » .

كان ذلك قبل حوالي ٣٥ عاما . وكاتب هذه الكلمات الحكيمة لم يكن شابا منزويا في صالون « ثوري » بل قائد اكبر جبهة في النضال المسلح ضد الاستعمار البريطاني في فلسطين — جبهة القدس والخليل ، قائد جرح في المعارك المسلحة عدة مرات وقضى في سجون الاستعمار وأعوانه حوالي ١٤ عاما .

ولقد اثبتت السنوات الطويلة والمريرة ، التي جاءت فيما بعد ، كم كان « ابو خالد » مخلصا كل الاخلاص لقضية شعبه العادلة وحكيما كل الحكمة في استخلاص العبر وفي الاشارة الى الطريق الصحيح . ان ثقته بقدرة الشعب ، الموحد الصف وراء قيادة مخلصة وحكيمة ، هي كنز لا يفنى . وسنحافظ على هذا الميراث وسنزيده اغتناء .

وما من قائد لهذا الشعب أصبح تعبيرا عنه ، فيما عاناه ويعانيه من تشرد ومن حنين الى الوطن ومن القمع الاستعماري والصهيوني ومن خيانة الرجعية العربية ومن كفاح بطولي وغير منقطع في سبيل الحرية وسلام الشعوب العادل ومن حاجة قصوى الى وحدة الصف والى المواقف الثورية العقلانية ومن ضرورة حياتية الى الاندماج في حركة الشعوب الثورية العالمية ، كما كان قائدنا الراحل فؤاد نصار في حياته وفي أعماله وكما سيبقى ذكرى ثورية خالدة .

فشكرا للبطن الذي حمله .

وشكرا للحزب الشقيق الذي يرعى مثواه .

جزائر المليون شهيد تواصل مسيرتها المظفرة قدما نحو الاشتراكية





الحلقة الثالثة — بقلم إبراهيم مالك

يحدد الميثاق الوطني للجزائر قوى الثورة الاشتراكية كما يلي : العمال (في الصناعة والخدمات) والفلاحين والجنود والشباب والعناصر الوطنية الثورية. وفيما يتعلق بالطبقة العاملة (البروليتاريا) يؤكد الميثاق أنه « في المرحلة الحالية التي يقطعها العالم الثالث ليس البروليتاريا ، الضعيفة عدديا أو غير الموجودة عمليا ، هي التي تؤسس الاشتراكية ، بل أن بناء الاشتراكية الذي يتم سوية مع تشييد الامة وتصنيعها وتحديثها هو الذي يضمن بروز البروليتاريا » .

فما هو موقف الشيوعيين الجزائريين من هذه القوى ومن الصيغة التي تضمنها الميثاق حول الطبقة العاملة (البروليتاريا) ؟

يؤكد الشيوعيون الجزائريون أن قوى الثورة الاشتراكية ، التي يحددها الميثاق ، هي فعلا الطبقات والفئات الاجتماعية التي لها مصلحة موضوعية في تنفيذ جميع مهام مرحلة الثورة الدمقراطية الوطنية المتضمنة في الميثاق . وهذه الطبقات والفئات تستطيع المساهمة في انجاز تلك المهام بصورة متفاوتة اذا جرت تعبئتها تعبئة صحيحة ووعت دورها ومصلحتها. وهي تمثل القاعدة الاجتماعية للطليعة الثورية . وتجد فيها الاشتراكية دعامتها الاساسية والاكثر حزما ومثابرة .

الطبقة العاملة القوة الاساسية للثورة

لكن الشيوعيين الجزائريين يعترضون على الصيغة التي وردت في الميثاق حول البروليتاريا (الطبقة العاملة) . ويدعون الى استبدالها بصورة أدق وأكثر وضوحا . ويضيفون :

« صحيح أن البروليتاريا ، في اغلب بلدان العالم الثالث ، قليلة العدد بالنسبة الى الفلاحين والفئات الاجتماعية المتوسطة الاخرى .

« الا أن دور البروليتاريا .. لا يقاس بشكل رئيسي حسب عددها بل حسب دورها السياسي المنظم . ففي فيتنام وكوريا والصين ، وهي بلدان متخلفة وكانت فيها الطبقة العاملة نسبيا أضعف في كمها بالنسبة للطبقة العاملة في الجزائر اليوم ، كانت البروليتاريا ، بفضل تحالفها مع الفلاحين الفقراء والمثقفين الثوريين وبفضل التطبيق الخلاق لمبادىء الاشتراكية العلمية ، هي التي قادت الثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية » .

وهم يشيرون الى تزايد وزن الطبقة العاملة ونموه في الجزائر منذ تحقيق الاستقلال في عام ١٩٦٢ . فالمعطيات الرسمية لعام ١٩٧٣ توضح أن عدد العاملين الدائمين في القطاعات ، المسيرة ذاتيا ، وقطاعي الدولة والخاص يزيد على ٥٠٠ ألف عامل . ويعمل قسم كبير من الجزائريين خارج البلاد ، بحيث يشكلون اليوم جزءا هاما من الطبقة العاملة الجزائرية . وهم يشاركون ، بما يبعثونه من أموال (عملات صعبة) الى عائلاتهم وذويهم في الجزائر ، في تنمية البلاد اقتصاديا . كما أن تطور القطاع الصناعي الخاص والقطاع التعاوني الفلاحي وانضمام أعداد واسعة جديدة من العاملين في الخدمات ، في التعليم والصحة والاسكان ، والهندسيين والفنيين اليها وازدياد أهمية الاتحاد العام للعمال الجزائريين، كل هذا زاد ويزيد في الوزن الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للطبقة العاملة الجزائرية .

وتكتسب الطبقة العاملة وزنا خاصا لانها تعمل في المكان الذي تجري فيه بالذات معركة الاستقلال الاقتصادي والسياسي ، أن كان ذلك في الصراع مع الرأسمالية الاجنبية أو في التصدي للرجعية المحلية والرأسمالية الطفيلية بالذات المرتبطة مع رأس المال الاجنبي . والطبقة العاملة في القطاع الخاص اذ تكافح من أجل مصالحها المعاشية انما تقدم ،من خلال هذا الكفاح ، مساهمة وطنية هامة في تحقيق مجتمع الاشتراكية المتحرر من التناقضات الطبقية .

ولان مصلحة الطبقة العاملة الموضوعية تشترط تصفية العلاقات الرأسمالية والغاء كل أشكال الاستغلال الاجتماعي وبناء المجتمع الاشتراكي فهي بهذا المعنى القوة الاساسية للثورة الاشتراكية .

وبناء عليه يدعو الشيوعيون الجزائريون الى التأكيد ، في الميثاق وفي الممارسة العملية اليومية ، على الدور الخاص الذي تلعبه الطبقة العاملة والذي هي مدعوة للقيام به اكثر فاكثر في قيادة الثورة الاشتراكية ولا سيما من خلال الحزب الطلائعي الذي يجب أن يقود الثورة الاشتراكية.

الموقف من الحزب الطلائعي

يعتقد الشيوعيون الجزائريون ان صياغة الميثاق الوطني وتحقيق المصادقة عليه باغلبية قوية هما أمر هام الا أن المسألة الاهم هي في تطبيقه وفي ايجاد الوسائل الكفيلة بتطبيقه .

يقترح الميثاق لهذا الغرض بناء حزب طلائعي وفرض مراقبة شعبية وتدخل القاعدة وتوسيع القاعدة الدمقراطية للدولة . وكلها ، كما يؤكد الشيوعيون الجزائريون ، اجراءات ضرورية ونافعة.

لكن السؤال الذي تردد بكثرة في اثناء المناقشات ، وتطرحه الجماهير الشعبية، هو من سيطبق هذه القرارات ؟ ومن سيبني ، على وجه الخصوص ، هذا الحزب الطلائعي ؟ خاصة وان المناقشات كشفت عن تصورات ونواقص في حزب جبهة التحرير الحاكم . « ذلك أن التجمع الوطني الكبير في الحرب التحريرية ، الذي كان يتمثل في جبهة التحرير ، لم يتمكن ، لاسباب موضوعية وذاتية لا بد من تحليلها في كل حال من الاحوال ، من التحول الى حزب دمقراطي ثوري كبير ، مثل ذلك الحزب الذي كانت الجزائر في حاجة اليه منذ الاستقلال وليس بالاحرى الى هذا الحزب الطلائعي الضروري لقيادة الثورة الاشتراكية » .

والحقيقة أن الرئيس الجزائري ، بومدين ، اشار في أكثر من مناسبة الى الكثير من النواقص في حزب جبهة التحرير . ويدعو الميثاق الى اقامة حزب جديد ، على أن يحتفظ باسم « حزب جبهة التحرير » ، لما لهذا الاسم من دلالة وطنية كبيرة . لكن مهمة تكوين حزب طلائعي ، كما يقول الشيوعيون الجزائريون ، هي « مهمة صعبة ، بل وهي أصعب مهمة بالنسبة للثوريين المنتمين الى الاشتراكية ،وهي مهمة مرتبطة بالعملية الثورية ذاتها ».

ويعتقد الشيوعيون الجزائريون ان تكوين هذا الحزب يجب أن يتم من خلال التقدم نحو انجاز مهام مرحلة الثورة الدمقراطية الوطنية .

فهم لا يعارضون قيام حزب طلائعي يضم جميع القوى المنتمية الى الاشتراكية . الا انهم يدعون الى الاستفادة من خبرة وتجربة عام ١٩٦٤ حين قبل الشيوعيون الجزائريون طلب حزب جبهة التحرير توحيد القوى الاشتراكية داخل هذا الحزب . فلقد فشلت هذه التجربة وأكدت « أنه ليس في امكان أية محاولة ذات الطابع الشكلي والتنظيمي البحت أن تستبدل المتطلبات الموضوعية والذاتية التي هي حاسمة لبناء مثل هذا الحزب . وذلك ما يبرزه أيضا ، كل واحد بشكله ، المثل الايجابي لكوبا والمثل السلبي لمصر » .

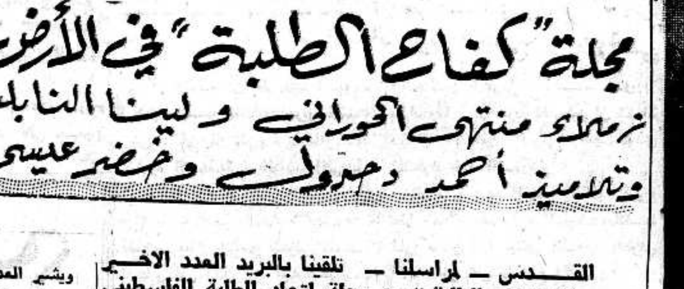
فالشيوعيون الجزائريون انما يرفضون الطابع الشكلي والتنظيمي البحت للمسألة ويؤكدون أن « همهم الاول ... كان ولا يزال توحيد الوطنيين وابعاد العصبيات والحساسيات من جانب أو آخر ، وتعبئة أكبر عدد ممكن من القوى الشعبية وتوحيدها .. ويرون أنه من الضروري أن نبدأ ببناء الوحدة في العمل لكافة القوى الوطنية التي تقبل ببرنامج مشترك للمرحلة الحالية ولاختيار الاشتراكية » . أي بناء الجبهة الوطنية أولا .

الجبهة الوطنية هي السبيل الاسلم

ينادي الشيوعيون الجزائريون ، في دعوتهم الى اقامة الجبهة الوطنية،من معطيات الواقع السياسي للمرحلة الراهنة في الجزائر ومن تجربة الحياة ذاتها . فانجاز الثورة الزراعية والتسيير الاشتراكي للمؤسسات واقامة المجالس العمالية فيها واعمال التطوع وتنظيم الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية وغيرها من الانجازات الكبيرة التي تحققت حتى الان ، كل هذا تحقق من خلال العمل الموحد وتعميقه ورفعه الى مستوى أعلى . ومن الواضح ان انجاز مهام مرحلة الثورة الدمقراطية الوطنية يتطلب توحيدا أقوى وجهدا أكبر من القوى الثورية المعنية بانجاز هذه المهام .

وتعلم تجربة الحياة في الجزائر

— البقية على صفحة ٤ —



مجلة "كفاح الطلبة" في الأرض المحتلة

زملاء منتهى الحوراني ولينا النابلسي وتلاميذ أحمد دحدول وخضر عيسى نمر!

القدس — لمراسلنا — تلقينا بالبريد العدد الاخير من مجلة « كفاح الطلبة » وهي مجلة اتحاد الطلبة الفلسطيني التي تصدر سرا في الاراضي العربية المحتلة . وقد جاء في افتتاحية العدد أن مجلة « كفاح الطلبة » تعود الى الصدور بعد انقطاع طويل خارج عن ارادتها .

« كفاح الطلبة »

و« كفاح الطلبة »— كما جاء في الافتتاحية — « هي الصوت الصادق والامين لطلبة الانتفاضة ، زملاء منتهى الحوراني ولينا النابلسي ، طلبة أحمد الشيخ ذيب دحدول والمعلم خضر عيسى نمر » . وهي تعود الى الصدور « لمواكبة السير مع جماهيرها الطلابية ولتقوم بدورها المتواضع في نقل أخبارهم وتسجيل نضالاتهم وبلورة شعاراتهم وآرائهم . وانها لتفتح صفحاتها لاقلام من يشاركون مع شعبهم في تحديد ملامح المستقبل المتمثل في استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية الدمقراطية على ثرى وطنه » .

سلاح في يد كل طالب مناضل

ويتضمن العدد مختلف الاخبار عن نضالات الطلاب في الاراضي العربية المحتلة ، والمقالات التوجيهية والتثقيفية والاشعار ، التي تعالج القضايا الاساسية الملحة والتي تواجه كل طالب مناضل ، ومن هذه المقالات تقريظ لكتاب الدكتور اميل توما « الجذور القضية الفلسطينية » .

اجراءات تعسفية

ويعالج العدد، بشكل خاص، الاجراءات والتعليمات التي اصدرها الحكام العسكريون في المناطق المحتلة في بداية العام الدراسي ، والتي تستهدف تطويق واحتواء أي تحرك طلابي ، على غرار الانتفاضة المجيدة في العام الماضي .

وجاء في العدد أن من بين الاجراءات التي أصدرها الحكام العسكريون :

* تنقلات تعسفية شملت اعدادا كبيرة من المعلمين والمدراء والطلاب تحت اسم « التنقلات الامنية » . مع استمرار التهديد باجراء المزيد منها .

* عمل أربع هويات (مميزة)لكل طالب يصادف وجوده في منطقة مدرسة مضربة او متظاهرة .

* عمل رسم تخطيطي يوضح ترتيب جلوس الطلاب داخل الصفوف ،وتعليقه في مكان بارز مع ارسال نسخة الى الحاكم العسكري .

* اجبار مربي الصفوف على قمع اية محاولة يقوم بها طلابهم وفي حالة فشلهم — وعليهم أن يثبتوا ذلك — عليهم أن يبلغوا عن الطلاب «المحرضين».

* اجبار الهيئات التدريسية كاملة على مقاومة ، بل التصدي ، لاي تحرك طلابي ، مع الطلب من كل معلم حفظ أسماء الطلاب كي يعطي اسم كل من يسأل عنه وقت الحاجة .

شنشنة عرفناها من أخزم

وهذه الاجراءات والتعليمات — كما يقول العدد — تستهدف خلق وتعميق العداء بين فصيلتين من ابناء شعبنا ، الطلاب والمعلمين . وذلك لشق صفوف شعبنا واضعاف نضاله على طريقة المستعمر القديمة « فرق تسد » .

ويشير العدد الى ان بعض المعلمين قد « قبل بالفعل القيام بهذا الدور القذر مثل اصطناع بعض المدراء اشتى اشكال المضايقات ضد الطلاب المنقولين « امنيا » الى مدارسهم بغية « تطفيشهم » الى المدارس الاهلية».

ويؤكد العدد ان الطلاب « لن ينجروا الى مناصبة العداء لكامل هيئاتهم التدريسية وسيقمعون المحاولات الصبيانية التي يقوم بها البعض ذوو الاتجاهات المشبوهة بقصد احراج المعلمين المعروفين باتجاهاتهم الوطنية ومحاولة جرهم الى مزالق خطرة » .

.. وفي الاردن أيضا

ويتضمن العدد انباء عن الحملة الارهابية الجديدة التي يشنها النظام الاردني العميل على طلبة الجامعة الاردنية . ويقول ان هذه الحملة شملت عددا كبيرا من الطلبة الذين يدرسون في جامعات المنظومة الاشتراكية والقادمين لزيارة اهلهم في الاردن والضفة الغربية .

ويضيف العدد أن السلطات اعتقلت في الجامعة العديد من الطلبة واستدعت اعدادا كبيرة للتحقيق معهم بتهمة القيام بنشاطات تضامنية مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ولبنان وحرمت عددا منهم من تقديم الامتحانات النهائية .

ويواصل العدد أن السلطة احتجزت من الطلاب القادمين لزيارة اهلهم ما يزيد عن اربعمئة جواز سفر من جوازاتهم وحققت معهم عن نشاطاتهم في الاتحادات والروابط الطلابية محاولة ابتزاز معلومات عن تلك المنظمات وعن زملائهم ، واجبار الطلاب المحتجزين على استنكار الافكار التقدمية

— البقية على صفحة ٤ —

ليبيا: جمهورية شعبية!

تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية تقود ليبيا في الطريق الى الاشتراكية



طرابلس الغرب — عن راديو موسكو — قررت الهيئة التشريعية العليا في الجمهورية الليبية ،مجلس الشعب الليبي، الموافقة على اقتراح الرئيس معمر القذافي وتغيير اسم البلاد وجعله « الجمهورية الشعبية العربية الليبية » . وجاء في القرار ان الاسم الجديد يتفق مع الطابع الدمقراطي لليبيا الجديدة .

وجرى اقرار هذا القرار التاريخي بحضور الرئيس الجزائري هواري بومدين ورئيس جمهورية النيجر ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . وذلك الاثنين الماضي ٢٢–١١ الجاري .

والجدير بالذكر انه ليس فقط المؤتمر الشعبي الاعلى بل ايضا مجالس الشعب في المقاطعات والمحافظات الليبية اصبحت في السنوات الاخيرة تشترك ، بنشاط متزايد ، في اجراء التحولات الاجتماعية والاقتصادية . وهذا ما يدل على دمقراطية الحياة في البلاد ، وتدل عليه ايضا النتائج المنشورة للسنة الاولى من الخطة الخمسية الليبية .

وقد حققت ليبيا نجاحات كبيرة في تطوير الصحة العامة وتامينات التقاعد وغير ذلك من مؤشرات الرخاء المادي .

وستستمر ليبيا — كما جاء في قرارات المؤتمر الشعبي الاعلى — في دعم حركات التحرر الوطني وتدعيم الوحدة العربية التي هي اهم عامل في النضال ضد الدسائس الامبريالية ونشاط الرجعية الداخلي الهدام .

وتتفق هذه السياسة مع مصالح الشعب لانها تساعد في تدعيم الجبهة العامة لقوى التقدم والسلام .

وكل هذه العوامل في السياسة الداخلية والخارجية ، على السواء ، تنطبق تحت كلمة الشعبية التي اضيفت الى اسم الجمهورية الليبية .

بيان مشترك مصري — غينيا بيساوي يدعو الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط

القاهرة — تم التوقيع في ٢٢–١١ على بيان مشترك في اعقاب الزيارة الرسمية التي قام بها في القاهرة وفد حكومي من غينيا — بيساو .

ومما جاء في البيان ان الطرفين يدعوان الى استئناف مؤتمر جنيف السلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، والى جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، والى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وأشار الطرفان الى أن استمرار الاحتلال الاسرائيلي يهدد السلام والامن العالميين . وشجبا بشدة اعمال القمع الاسرائيلية ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة .

في الكنيست

محجر نيشر في طمرا • قطع المياه من عرب النقب
تعليم اللغة العربية في المدارس العبرية • الزيادة غير
المشروعة في رسوم تأمين السيارات وضرورة مساهمة الحكومة في تأمين المتضررين في حوادث الطرق

— لمراسلنا البرلماني —

الكتلة الشيوعية تعارض موافقة لجنة الداخلية للكنيست على اقامة محجر « نيشر » في طمرا

* عارض النائب توفيق طوبى فى لجنة الداخلية للكنيست اقامة محجر «نيشر» بالقرب من طمرا وكابول . وقال : ان فتح هذا المحجر سيسبب اضرارا بالغة للبيئة ولصحة سكان المنطقة المجاورة، وسيجعل حياتهم جحيما . هذا الى جانب الاضرار الاقتصادية التى ستلحق بالزراعة نتيجة أطنان الغبار . وقال أيضا ان الاجراءات الاحترازية التى اقترحتها اكثرية اللجنة لمنع انتشار الغبار والضجة لن تغير الوضع جوهريا.

وكان موضوع اقامة محجر « نيشر » بالقرب من طمرا وكابول قد أحيل الى لجنة الداخلية قبل أكثر من سنة . وقامت اللجنة بزيارة طمرا ، واستمعت الى معارضة المجلس ومعارضة الاهاين ، وشاهد أعضاؤها الموقع وقربه من بيوت القرية . ولكن اكثرية أعضاء اللجنة « اقتنعوا » بوجهة نظر شركة « نيشر » ووزارة الداخلية القائلة ان لا مكان آخر لفتح محجر ملائم لاستخراج المادة الخام التى يصنع منها الاسمنت .

ومن التوصيات الاحترازية للجنة الداخلية أن يبعد المحجر كيلومترا عن أطراف القرية . وأن يجرى العمل فى وسط الجبل وان تتخذ اجراءات تكنولوجية لمنع انتشار الغبار من ماكنات جرش الحجارة ، وأن تعبد طريق سيارات النقل ، وغير ذلك من الامور الفنية .

وأوصت أكثرية اللجنة أيضا باجراء كشف بعد سنتين للتحقق من فعالية هذه الاجراءات . وعندها يجرى بحث وبت فى الامر من جديد .

وقدم الرفيق توفيق طوبى توصيات معارضة ، مؤكدا ان هذه الاجراءات مهما تلتزم الشركة بها لن يكون فى مقدورها ابطال الاضرار الكبيرة التى ستلحق بسكان طمرا وكابول . وقال ان حفر ٤ آلاف طن يوميا وانتشار ٨ أطنان من الغبار كل يوم على طمرا وكابول والمستوطنات المجاورة وعمل ١٥٠ شاحنة يوميا ستلحق ضررا بالغا بحياة السكان وبالبيئة المجاورة . وقال ان شركة « نيشر » لم تقم بالجهود الكافية للتأكد من أنه لا يوجد مكان آخر ملائم يكون بعيدا عن السكان .

هذا ورفعت التوصيات ورأى الكتلة الشيوعية المعارض الى الكنيست .

الزيادة غير مشروعة فى رسوم تأمين السيارات وضرورة مساهمة الحكومة فى تمويل تأمين المتضررين فى حوادث الطرق

* أكد النائب الشيوعى توفيق طوبى ، فى النقاش على اقتراح تقدم به النائب من « المركز الحر » حول قانون تأمين حوادث الطرق ، يوم ٢٣ الجارى ، أنه يجب تعويض كل متضرر أصيب فى حوادث الطرق .

وقال :سبق وتقدمت الكتلةالشيوعية بمشروع قانون بهذا الشأن ، حتى قبل أن أقرت الكنيست القانون الحالى . وأضاف قائلا أنه على الرغم من انتقاداتنا لهذا القانون فانه يتضمن مكسبا اجتماعيا يتمثل فى تأمين المواطنين المتضررين تأمين حد ادنى . ولذلك يجب رفض كل دعوة لابطال القانون . هناك ضرورة لتنقيحه .

واستطرد يقول ان أساس البلاء هو فى سياسة شركات التأمين التى انقضت على القانون الجديد انقضاض الغربان محاولة الاستفادة منه وتحقيق المزيد من الارباح . وهذه السياسة هى السبب للارتفاع الفاحش فى رسوم التأمين . فبواسطة هذا القانون تريد شركات التأمين جرف المزيد من الارباح .

لكن سبب البلاء الثانى هو تهرب الحكومة من مسؤولياتها حيال هذا النوع الجديد من التأمين ، حيال اناس لم يشملهم قانون التأمين فى السابق . أما اليوم فسيشملهم قانون التأمين الجديد .

ودعا النائب طوبى الحكومة الى المساهمة ، عن طريق التأمين القومى ومصادر رسمية أخرى ، فى تمويل صندوق تأمين المصابين فى حوادث الطرق ، الامر الذى تحاول الحكومة التهرب منه .

ولذلك فان ما يجب فعله هو التصدى للشهية الكبيرة ، شهية جرف الارباح ، التى تظهرها شركات التأمين ومنع كل زيادة غير مشروعة فى رسوم التأمين . كما يجب الزام الحكومة بالاشتراك فى تمويل المتضررين الذين لم يشملهم القانون السابق .

ودعا فى ختام كلمته الى عدم ادراج اقتراح النائب عقيبا نوف على جدول أعمال الكنيست .

قنطار طواقم

• بقلم: محمود أبو شنب . عضو بلدية عكا •

« نبشركم » أيها العرب ... ان « المجلس الاستشارى اليهودى العربى » ، الذى شكلوه فى أعقاب يوم الارض لامتصاص زخم نقمة الجماهير العربية ضد سياسة الاضطهاد القومى ومصادرة الاراضى العربية — قد اجتمع ... هل سمعتم ؟ .. اجتمع ..!!

وما ان اجتمع المجلس برئاسة رابين حتى « انخزق » .... و « افلتت » منه «لجنة توجيهية» ... ويظهر ان فجل يوم الارض أصاب « اللجنة المذكورة » بانتفاخ ، فافلتت بدورها (لجان) أسموها « طواقم » عمل راحت تطل من خروق المجلس ، فطاقم يعنى بشؤون تصنيع القرية العربية ، وطاقم آخر يعنى بشؤون السلطات المحلية العربية ، ثم طاقم ثالث لشؤون الاسكان ، وطاقم رابع لشؤون الاعلام .... ثم ستة طواقم أخرى حضروها « تحت الضرب » لا وظيفة لها . وقد يكون الاجتماع القادم هو للبحث عن عمل للطواقم الستة ، فهل تحول المجلس المذكور الى مكتب عمل ؟

لامتصاص نقمة الجماهير العربية تعجلوا ولادة « المجلس اليهودى العربى » واحداث يوم الارض ووحدة الجماهير العربية التى تجلت فيه كانت مطارق تقرع فوق رؤوسهم ... تعجلوا ولادة المجلس فولد طرحا ....

ومـــا كان له أن يولد غير ذلك ، فلحمته وسداه واغراضه كلها لغير مصلحة الجماهير العربية .

والسلطة التى قدحت زناد الفكر ... الزناد اياه الذى ضغطت عليه فى يوم الارض فاطلق رصاصا حصد ستة شهداء ، لم تكتف بكون المجلس كله ولد طرحا .... بل راحت تقسم الطرح الى طروح صغيرة ، ثم قررت بعد ذلك ان تحيى كل طرح ستة أشهر ثم تقتله بعدها لتقيم طرحا صغيرا جديدا وهكذا الى ما شاء الله ...

والسلطة تعرف انها كلما اكثرت من اللجان والطواقم ، فان البلبلة سوف تكون اكثر ، والتنافس بين عملائها على عضوية هذه اللجنة أو تلك ستكون أشد ، ثم يضيع الهدف الاساسى من اقامة المجلس كله بين كل هذه البلبلة ، وهذا بالضبط هو المقصود .

قال صبى لخورى : قنطار مسك فى ذقنك يا أبونا ....

ورد الخورى : كثرته مش لله يا ابنى .... قنطار الطواقم واللجان هذا ... مش لله أبدا ... فاذا أراد أحدهم ان يصل الى الطرح الاصلى فان عليه المرور ببضعة عشر لجنة يضيع بين متاهاتها ومساربها فلا يصل أبدا ....

لا جدوى من هذه اللجان والطواقم علىكثرتها ، بل لا جدوى من المجلس كله أساسا .

ومثال عدم الجدية والجدوى ، هو طاقم العمل لشؤون الاسكان مثلا ، والذى يضم بين أعضائه رئيس بلدية عكا دورون — («الانباء» ١٥–١١) .

ومجرد وجود حضرته فى اللجنة المذكورة ، دفعنا الى التفكير فى ان السلطة التى تعمل لتهويد الجليل وترحيل عرب عكا تحتاج الى تواقيع « عربية » على قرارها ، وتريد ان يشارك فى الجريمة « عرب » فى اطار المجلس اليهودى العربى .

تصوروا دورون رئيس بلدية عكا ، هو عضو لجنة الاسكان فى الناحية العربية . وهو الذى يغلق عشرات الدور فى عكا الجديدة والقديمة ويمنع عرب عكا من سكناها ، ويرفض اعطاء العرب شيئا من مئات وحدات السكن الجاهزة والخالية .... فكيف يمكن اقناعنا بأن مثل هذا الانسان يمكن أن يعمل على حل مشاكل المواطنين العرب السكنية اذا كان يرفض نفس الامر فى المدينة التى يرئس بلديتها ؟

اللهم الا بترحيل العرب عن مدينة آبائهم وأجدادهم تطبيقا لوصية صديقه كينغ . هكذا يقول هو ذلك ، ويزيد .. بأنه سيؤيد أريك شارون ، وان « غوش ايمونيم » قريب الى قلبه ، ولو كان الامر بيده لقضى على الشيوعية فى اسرائيل لانه لا يكره شيئا قدر كرهه للشيوعية ....

مثل هذه الاقوال لا تصدر الا عن عنصرى يكره العرب كره العمى ، فكيف تريدون منه ان يحل مشاكلهم ؟

مثل هذا الدورون فى المجلس اليهودى العربى كثار ، والجماهير العربية « عافت هيك ناس وهيك لجان » ولذا فهى تقول للمجلس واعضائه وطواقمه ... « حلوا عنا » ...

النائب حماد أبو ربيعة يحتج على قطع المياه عن عرب النقب وجبر معدى « يتحمل سواد الوجه »

* بحثت الكنيست يوم الثلاثاء الماضى ، بناء على طلب النائب حماد أبو ربيعة ، قضية قطع المياه عن عرب النقب .

وكانت الجلسة فريدة من نوعها . ليس فقط لان الكلام فيها جرى باللغة العربية ، بل لتغيب جميع وزراء الحكومة ، رغم ان القانون يلزم الوزير المختص ، على أقل تقدير ، بحضور الجلسة . ولما طلب الرفيق توفيق طوبى تفسيرا قانونيا لهذا الامر تبين ان نائب وزير الزراعة جبر معدى سيرد باسم وزير الزراعة .

استعرض حماد أبو ربيعة فى كلمته اخطار وزارة الزراعة عرب النقب بوجوب البحث عن مصادر مياه جديدة، لان الخط المار فى أراضيهم ويزود مدينة عراد بالماء أصبح قديما لا يصلح للاستعمال !!

وتساءل : على عاتق من تقع مسؤولية تزويد المواطنين بالماء والخدمات ؟ وعما اذا لم يكن هذا وسيلة للضغط على عرب النقب . وأعاد الى الاذهان ان الكيرن كايمت قطعت المياه التى كانت تقدمها فى الماضى الى عرب النقب ، ثم اتبعتذلك برفض تأجير المراعى لهم أو فتح المناطق المغلقة أمام مواشيهم ، كما قطعت المساعدات الزراعية الاخرى ، كالبذار وغيره ، التى كانوا يتلقونها .

وذكر حماد أبو ربيعة الكنيست بأن هذا العام كان من أصعب الاعوام التى مر بها عرب النقب من حيث الجفاف وانحباس المطر . وبدلا من أن تهب الحكومة للمساعدة فعلت العكس للضغط عليهم لاهداف بعيدة المدى .

وأكثر من هذا فان الكيرن كايمت ، كما قال النائب أبو ربيعة ، هددت جميع الكيبوتسات فى المنطقة بقطع المساعدات عنها اذا هى ساعدت العرب بالمياه أو المراعى . كما أن ادارة أراضى اسرائيل لجأت الى أسلوب الوقيعة وبذر الشقاق بين العرب بسحب تأجير الاراضى من بعضهم وتأجيرها الى البعض الاخر ، دون التعويض على المحرومين باراضى أخرى .

وقام نائب وزير الزراعة الشيخ جبر معدى بالرد ، نيابة عن الحكومة ، فقال ان الحكومة عرضت على عرب النقب أراضى للاستئجار ولكنهم رفضوا . فاعترض النائب حماد أبو ربيعة على صحة هذا الزعم . فقال نائب الوزير : اننى استلمت هذا الرد مكتوبا جاهزا . وتستطيع أن تعترض فى لجنة الكنيست على ذلك .

ولم يستطع نائب الوزير تقديم وعد بأن المياه لن تقطع عن عرب النقب قبل توفير مصادر أخرى . وفى النهاية أحيل البحث الى اللجنة الاقتصادية .

النائب توفيق طوبى يؤكد أهمية تعليم اللغة العربية فى المدارس العبرية

* بحثت لجنة المعارف المتفرعة عن الكنيست ، فى الاسبوع الماضى ، موضوع تدريس اللغة العربية فى المدارس العبرية . واشترك فى هذا البحث عن الكتلة الشيوعية ، النائب توفيق طوبى ، فقال ان تدريس اللغة العربية ضرورى جدا لتمكين سكان البلاد من تفهم المنطقة التى تعيش اسرائيل فيها .

وأكد أن معرفة اللغة والثقافة العربيتين أمر هام جدا . فهو يسهل ايجاد جو من التفاهم والتخاطب مع الجماهير العربية . واقترح أن تبدأ المدارس اليهودية العامة فى اسرائيل تدريس اللغة العربية الزاما اعتبارا من الصف الثالث فى المدرسة الابتدائية وحتى نهاية التعليم الثانوى ، كما هو الحال بالنسبة لتعليم العبرية فى المدارس العربية . وقال ان من الانسب ان يكون جميع المعلمين فى المدارس ملمين باللغة العربية . وقد تحمس لهذا الاقتراح موظفو وزارة المعارف فى اللجنة المختصون بتدريس اللغة العربية .

هذا واعربت الاكثرية الساحقة من اعضاء اللجنة عن تاييدها لفكرة تدريس العربية فى المدارس اليهودية العامة الا ان الراى السائد بينهم هو أن يبدأ التدريس اعتبارا من الصف الخامس ابتدائى . وهناك ميل للتوصية بهذا الراى والعمل بموجبه .

هذا وتواصل اللجنة مناقشة الموضوع .

مدير دائرة التنظيم اللوائية فى الشمال يتهرب من الاجتماع بمجلس كفر ياسيف المحلى

كفر ياسيف — لمراسلنا — للمرة السابعة خلال الاشهر الاخيرة يؤجل مدير دائرة التنظيم اللوائية فى الشمال السيد ليبوفيتش الموعد المضروب مع مجلس كفر ياسيف للتباحث حولخارطة القرية الهيكلية المقترحة والموجودة فى دائرته قبل أكثر من ١٥ عاما !

والسؤال الذى يطرح نفسه :لماذا هذا التهرب ؟ ! هل حتى تبقى المشاكل فى القرية والناشئة عن عدم اقرار الخارطة ؟ أم أن جهاز خنق القرى العربية لم ينه كل تخطيطاته ؟ !

وجدير بالذكر أن احدى خطوات هذا الجهاز بالنسبة لكفر ياسيف كانت شطبه المنطقة الصناعية المخططة فى الخارطة الهيكلية المقترحة والتى قامت فيها فعلا مشاريع صناعية خلال السنوات الاخيرة !!

فهل يعتقد هذا الجهاز أن «الدنيا سايبة » ؟ !

صف فى عرعرة من ٧٠ طالبا !

عرعرة — لمراسلنا — أحد الصفوف فى مدرسة السلام فى القرية يضم أكثر من ٧٠ طالبا . وهذا الازدحام الفظيع دفع أولياء الطلاب الى عقد اجتماع يوم السبت ٢٠–١١ ، وانتخبوا لجنة لتطالب وزارة المعارف بقسمة الصف الى شعبتين .

وبعد اتصالات مستمرة وعدت دائرة المعارف العربية باصلاح الامر حتى أول كانون الاول (غدا) .

ومن ناحية أخرى اتصل المعلمون بالسيد ران ليرنر مدير نقابة المعلمين (القسم العربى) فوعد بدوره بحل المشكلة خلال اسبوع .

ضغط الكتلة الشيوعية فى بلدية عكا أدى الى اعادة معلم

عكا — لمراسلنا — بعد ان وجهت الكتلة الشيوعية فى بلدية عكا رسالة تطلب فيها وضع قضية فصل المعلم الشاب رجا ياسين من عمله كمعلم فى مدرسة عكا الرسمية الابتدائية على بساط بحث المجلس فى جلسته القادمة، وبعد أن اضرب معلمو المدرسة اياما على هذا الفصل التعسفى — اضطرت بلدية عكا الى التراجع ، واعادة المعلم المفصول الى عمله ، بنصف وظيفة الخاصة بالبلدية .

بقى أن تتراجع ادارة المعارف عن فصل المعلم المذكور من نصف وظيفة المعارف فى المدرسة خصوصا ولم يتبق امام المعارف من حجة فى فصله بعد أن اعادته بلدية عكا .

« الطريق » نشرة جديدة للجان الطلاب العرب فى حيفا

حيفا — مكتب الاتحاد — أصدرت لجان الطلاب العرب فى حيفا نشرة جديدة بعنوان « الطريق » ، الاسبوع الماضى ، غنية بالاخبار والمقالات التى تهم طلابنا وقضاياهم وقضايا شعبنا بشكل عام .

فعلى الصفحة الاولى ظهر خبر عن انسحاب اتحاد الطلاب الجامعيين فى اسرائيل من معركة رسوم التعليم وتراجعه أمام الهجمة السلطوية ، وظهر بيان اتحاد لجان الطلاب العرب من تاريخ ١٨–١١–٧٦ (نشر فى عدد سابق من «الاتحاد») وخبر عن اقرار اقامة اتحاد الطلاب وكلمة العدد.

ويتكون العدد من عشر صفحات ، احتوت على عدة مقالات باقلام عبدالله جبران ومروان دويرى وماجد الحاج والدكتور سليمان بشير وزهير صباغ ومنيب مخول وريبورتاج عن جامعة بير زيت بقلم محمد عبد الخالق ولقاء مع المخرج المسرحى رياض مصاروة بقلم الياس خليل وقصة قصيرة بقلم رياض حسين اغبارية وقصيدة شعرية من فاضل جمال على ولوحة فنية بريشة سعاد نصر وقصيدة للشاعر المعروف فوزى عبدالله .

توفيق طوبى — بقية

« ان المسألة فى نظر تلك الحكومات الرجعية ليست مسألة تحرير فلسطين بل هى ، قبل كل شىء ، مسألة تنفيذ المؤامرة الاستعمارية الدنيئة التى يراد من ورائها نزع استقلال فلسطين الذى أقرته منظمة الامم المتحدة ، انها محاولة مفضوحة لضم القسم العربى من فلسطين الى الملك عبد الله صنيعة الاستعمار البريطانى .

« يا اخواننا الجنود انكم وقود هذه المؤامرة الدنيئة وضحاياها الابرياء . لحرية فلسطين لن تتم الا بتفاهم الشعبين العربى واليهودى لا بتذابحهما . ان حرية فلسطين لن تتم الا بنضال الشعبين العربى واليهودى المشترك ضد الاستعمار » ...

ألم يعمل عبد الناصر وزملاؤه بروح هذا النداء بعد أربع سنوات بالضبط على صدوره ؟ ولكن الشعب العربى الفلسطينى كان قد دفع الثمن .

أيها الاخوة !

أمميا حتى نخاع العظم وصديقا لا يتزعزع للاتحاد السوفييتى كان فؤاد نصار . وكان بعيد النظر وثاقبه ويقظا تجاه تآمر الاستعمار والرجعية على صداقة وتعاون الشعوب العربية مع الاتحاد السوفييتى . ففى المؤتمر التشاورى الثالث للاحزاب الشيوعية المنعقد فى موسكو فى حزيران ١٩٦٩ قال فؤاد نصار فى خطابه باسم الحزب الشيوعى الاردنى :

« ان علاقات الصداقة والتحالف بين الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية من جهة وبين الشعوب العربية وحركتهم للتحرر الوطنى من الجهة الاخرى تشكل العامل الحاسم والاساسى فى نضال الشعوب العربية للحفاظ على استقلالها وسلامتها الاقليمية ،فى نضالها العادل ضد العدوان الاسرائيلى — الاستعمارى ، من أجل السعى المستمر لبناء الحياة الجديدة » ...

حرى ان تتذكر الشعوب العربية هذه الحقيقة فى مرحلة تجابه بها حركة التحرر الوطنى العربية الصعوبات والمحن فى معركتها التاريخية الان ضد العدوان والاحتلال فى أعقاب الطعنة السامة لعلاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتى التى وجهها مبتدع دبلوماسية « عزيزى هنرى » .... و « الاخ هنرى » وأضرابه .

ان هذه الطعنة السامة للصداقة مع الاتحاد السوفييتى تكلف اليوم الشعوب العربية والشعب العربى الفلسطينى متاعب كثيرة ، وتنزل الضربات بقضية السلام العادل . ولكن صداقة الشعوب العربية مع الاتحاد السوفييتى اقوى من كل طعنة. ولها آخر الكلام .

فشعوب المنطقة وحركة التحرر الوطنى العربية وقوى السلام جمعاء تدرك يقينا انه بدون التعاون مع الاتحاد السوفييتى ، بدون شحذ الصداقة معه ، بدون تدعيم الحلف معه ، لن تتقدم نحو مستقبل التحرر والتقدم الاجتماعى .

واذا ما تمسكت حركة التحرر الوطنى الفلسطينية بثبات بمبدأ التعاون المخلص مع الاتحاد السوفييتى فى نضالها المرير من اجل الاستقلال الوطنى والتحرر ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ضمن اطار التسوية السلمية الشاملة على أساس الاعتراف المتبادل بين شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى ، واذا ما توطدت ورسخت الصداقة مع الاتحاد السوفييتى كدعامة أساسية لصمود ولنضال الشعب العربى الفلسطينى ، فالكثير من ذلك يعود لفؤاد نصار ولحزب ولرفاق فؤاد نصار الذين اناروا بالتضحية والبذل الطريق نحو التحرر الحقيقى ، نحو المستقبل المشرق للشعب العربى الفلسطينى .

واذا ما تتمكن الحركة الوطنية الفلسطينية ، بقيادة منظمة التحرير ، من التغلب على مؤامرات الرجعية والاستعمار وتصد العدوان تلو العدوان بقصد تصفيتها ، واذا ما حققت مكاسب هامة على الصعيد الدولى والمنطقى، واذا ما تخطت اليوم أيضا بجراة وبشجاعة طريق الخروج الى الساحة الرحبة ، الى اضافة العقلانيةوالواقعية الى الجراة الخارقة والشجاعة الاسطورية ، والى رفض المغامرة والتحجر واحراج حكام اسرائيل بذلك وافشال مخطط استمرار الاحتلال حتى تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل فتكون وسادة لشعب الضحايا والمجازر لينى فيها كيانه الشامخ المستقل ، ففى هذه المكاسب الهامة للحركة الوطنية الفلسطينية تبرز افكار فؤاد نصار ورفاق فؤاد نصار .

أيها الرفاق ، أيها الاصدقاء ،

ان الجذع الواحد الذى أنبتنا ، وبداية الطريق الواحد الذى سرنا به سوية ، والقضية المشتركة التى ناضلنا ونناضل من اجلها ، أعطت زخما ومضمونا خاصا للعلاقات بين الحزب الشيوعى الاردنى وبين الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، علاقات تميزت بالشعور بالمسؤولية تجاه مستقبل شعبى هذه البلاد ، الشعب اليهودى فى اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى . ولفؤاد نصار دور هام فى تطور هذه العلاقات ، علاقات الاخوة والتضامن فى المعركة المشتركة من اجل السلام العادل ، ومن اجل الاستقلال والتحرر الحقيقى لكلا شعبى البلاد . وضمان التعاون المشترك فى اطار الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير لكل منهما ، بحق كل منهما فى العيش ضمن دولته الوطنية المستقلة ذات السيادة ، يختارون ويقررون بحرية مستقبل السلام والتعاون والاخاء .

لقد كان لفؤاد نصار دور حاسم فى اللقاء التاريخى بين وفدى حزبينا وفى صدور البيان المشترك فى تموز الماضى الذى تثمنه وبحق قوى السلام وقوى النضال ضد الاستعمار ومن اجل التحرر الوطنى والاجتماعى بانه قاعدة هامة للنضال المشترك لكلا شعبى البلاد ضد الاستعمار وأعوانه وحكام اسرائيل والقادة الرجعيين للعرب من اجل مستقبل السلام والتحرر ومن اجل المستقبل المشرق .

ان الشعب العربى الفلسطينى ، ان الحركة الشيوعية العربية ، ان قوى السلام والتحرر والاخوة بين شعبى هذه البلاد ، تنكس أعلامها مودعة الابن البار والقائد الشيوعى الفذ فؤاد نصار ، الا ان ذكرى أبا خالد ستبقى خالدة ، ستبقى فى سجل تاريخ هذا الشعب مصدر الالهام للمزيد من النضال ، تهدى السبيل نحو السلام والحرية والاشتراكية التى كرس فؤاد حياته من اجلها .

مجلة « كفاح الطلبة » — بقية

والابتعاد عن التنظيمات التقدمية ملوحة بحرمانهم من متابعة الدراسة .

تأكيد وعهد ونداء

ويؤكد العدد « أن الطلبة الوطنيين التقدميين يعرفون أن مستقبلهمالشخصى مرتبط بمستقبل شعبهم ووطنهم وان كرامتهم الوطنية أثمن بكثير من الشهادات التى سيحصلون عليها ».

ولا بد لنا ، فى هذه المناسبة ، أن نذكر أن اتحاد الطلبة الفلسطينى فى الارض المحتلة ، الذى يصدر « كفاح الطلبة » ، قد أصدر بيانا فى أوائل تشرين الثانى ١٩٧٦ دعا فيه جمهور الطلبة الى توحيد الصفوف فى وجه المحتلين الاسرائيليين واجراءاتهم التعسفية جاء فيه :

« يا جماهيرنا الطلابية .

انكم مدعوون اليوم ، وأكثر من أى وقت مضى ، الى الوقوف صفا واحدا فى وجه العدو واجراءاته التعسفية واعتداءاته المتكررة علىحقوق شعبنا . فقد هال المحتلين مواقفكم الوطنية المجيدة فى طليعة نضالات شعبكم ، الرامية الى استعادة حقه المقدس فى الحياة الكريمة على تراب وطنهالغالى.

ليكن جوابكم على هذه الحملات المسعورة المزيد من وحدة الصف والمزيد من الالتفاف حول اتحادكم ، اتحاد الطلبة الفلسطينى فى الارض المحتلة ، لكى تتمكنوا من الوقوف صفا واحدا جبارا مثاما عهدكم شعبكم فى وجه شتى الاستفزازات والانتهاكات التى يرتكبها العدو الصهيونى بحق شعبنا الابى ولاحباط جميع المحاولات المجرمة والرامية الى ابعادكم عن العمل الوطنى بشتى اشكاله .

كما يهيب اتحاد الطلبة ، بجميع الشرفاء أن يقفوا مدافعين بكل جراة عن حقوق طلابنا فى متابعة تحصيلهم العلمى والافراج عن جميع المعتقلين والغاء الغرامات المفروضة عليهم ووضع حد لانتهاكات جنود الاحتلال احرمان المعاهد الدراسية » .

جزائر المليون — بقية

وخارجها انه فقط من خلال وحدةالعمل وبالارتباط مع التقدم السياسى والايديولوجى للقوى الثورية والوطنية يمكن تجاوز الاختلافات الموجودة فى وجهات النظر بين هذه القوى والتقريب بينها وصقلها فى تنظيم طلائعى موحد .

والوحدة فى العمل من خلال الجبهة الوطنية لانجاز مهام مرحلة الثورة الدمقراطية الوطنية هى « أسلم سبيل لانضاج الظروف السياسيةوالايديولوجية والسيكولوجية لبروز حزب طلائعىكبير، الحزب الذى يبنى فى الكفاح من أجل مهام المرحلة نحو الثورية الاشتراكية».

ويعتقد الشيوعيون الجزائريون أن « حزب الطليعة الاشتراكية يشكل احد الخطوط العظيمة لبناء حزب طلائعى قوى لكافة القوى التى تتبنى الاشتراكية » . وان نشاط هذا الحزب وسياسته الايجابية وتعاونه مع كافة القوى التى تريد الاشتراكية يشكل ضمانات لتقدم الثورة الدمقراطية الشعبية نحو الثورة الاشتراكية ونحو نقطة اللارجوع فيها . ولا شك فى أن الجناح الثورى فى السلطة ، الذى يرئسه الرئيس الجزائرى بومدين ، والجيش الوطنى الشعبى ذا التقاليد الكفاحية الثورية والجذور الاجتماعية الدمقراطية ، يلعبان دورا حاسما فى تقدم الجزائر على الطريق المظفر نحو الاشتراكية ، ويسهمان اسهاما كبيرا وعظيما فى توحيد قوى الثورةالاشتراكية فى الجزائر من أجل بناء الحزب الطلائعى ، الذى سيشيد الاشتراكية، ويصون مكتسباتها .

لقد كانت مناقشة الميثاق الوطنى والدستور الجديد ، طيلة السنة الجارية ، درسا عظيما لجميعالثوريين والجماهير الشعبية فى الجزائر وحافزا أساسيا لمواصلة المسيرة الثورية ذات الآفاق الاشتراكية وعاملا هاما فىتوحيد جميع القوى الثورية فى جزائر الثورة، الجزائر التى تصبغ سماءها حمرةأفق الاشتراكية ، الحمرة التى تستمد لونها وقوتها من دم مليون شهيد سقطوا وهم يقاتلون دفاعا عن حرية الوطن التى لا تكتمل الا بانتصار الاشتراكية .

الحملة المالية على شرف المؤتمر الثامن عشر

وصلنا الى ١٦٦٫٩ بالمئة
التلخيص النهائى فى الاسبوع القادم

المنطقة	المبلغ	المجموع	النسبة المئوية
عكا	٩٤٠٠٠٠	٢٢٠٠٩٧٥	٢٣٥٫١
الناصرة	١١١٠٠٠٠	١٩٤٠٥١٥	١٧٥٫٢
الجنوب — النقب	٨٠٠٠٠	١٢٠٦٦٥	١٥٨٫٣
حيفا	٣٣٠٠٠٠	٤٨٠٣٨٥	١٤٦٫٦
تل ابيب — يافا	٧١٠٠٠٠	٩٢٠٨٤٤	١٣٠٫٨
القدس	٦٠٠٠٠	٧٥٠٤٨	١٢٥٫٨
السهل	٢٠٠٠٠٠	٢٤٠٠٨٥	١٢٠٫٤
المثلث	٥٧٠٠٠٠	٦٣٠٩٢٥	١١٢٫٢
متفرقات	—	٢٠٦٢٤	—
المجموع	٤٠٠٠٠٠٠	٦٦٧٠٥٦٦	١٦٦٫٩

رابين وعد، فقط، أن يبحث قضيتي إقرث وكفر برعم !!

القدس — لمراسلنا البرلمانى —كشف الوزير الليبرالى المستقل ،موشى كول، النقاب عن أن رئيس الحكومة انما وعد بأن « يبحث » فقط فى قضية اقرث وكفر برعم لا ان يعيد الاهالى الى قريتيهم . وكان الوزير كول يتحدث ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، من الاذاعة الاسرائيلية مفسرا الاسباب التى تحمل الليبراليين المستقلين على الخروج من الائتلاف الحكومى .

ويذكر القراء ان الوزير المبامى ، روزين ، كان تباهى بأن رئيس الحكومة وعده بعرض قضية اقرث وكفر برعم على احدى جلسات الوزارة .

ومن المعروف أن هذه القضية تحرج الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التى تحاول أن تستميل موارنة لبنان فى وقت يصر فيه حكام اسرائيل على استمرار تشرد ابناء ملتهم من اهالى اقرث وكفر برعم منذ ٢٨ عاما !

مستوطنة مبامية في الجولان فهل تخلى المبام عن معارضته؟

تل ابيب — اقيمت فى جنوب هضبة الجولان ، الاسبوع الماضى ، مستوطنة جديدة أطلق عليها اسم « جشور » . وهى المستوطنة العشرون التى تقيمها سلطات الاحتلال الاسرائيلى فى الهضبة السورية المحتلة .

وهذه المستوطنة الجديدة هى المستوطنة ال ٧٦ التابعة لـ « هكيبوتس هآرتسي » (مبام) .

واعلن وزير الاسكان ابراهام عوفر ، فى حفل افتتاح المستوطنة الجديدة ، انه ، بعد مستوطنة « جشور » ستقوم مستوطنة ثالثة تابعة لهاشومير هتسعير (مبام) فى تل نطور فى جنوب الهضبة . كما ستقوم فى الاسبوع القادم نقطة جديدة لهاشومير هتسعير فى عربة . واعرب عن امله فى ان يعترف « هكيبوتس هآرتسي » بأن غور الاردن هو حزام أمن للدولة . وبذلك — كما قال — تزول الخلافات حول الاماكن التى يجب أن تقوم عليها المستوطنات اليهودية ، بين أحزاب الائتلاف الحكومى ! وكان الوزير يشير بهذا الكلام ، الى ان حزب « مبام » كان يعارض الاستيطان فى المناطق المحتلة ولكنه ، الان ، يسابق غيره فى هذا الاستيطان !

الوجه الحقيقى لشباب دالية الكرمل اهتمام بالمستقبل ورفض التجنيد الاجبارى

دالية الكرمل — لمراسلنا — الندوة التى دعت اليها لجنة المبادرة الدرزية فى دالية الكرمل حظيت باشد الاهتمام من شباب القرية . فلبى اكثر من ٢٦٠ شابا الدعوة لحضور الندوة التى اتخذت شكل حوار مفتوح حول قضايا الساعة ومشاكل المجتمع عامة وقضايا الطائفة الدرزية خاصة . ومثل قطبى الحوار الكاتبان سلمان ناطور ونبيه القاسم من جهة والسيد كمال القاسم مستشار وزير التجارة والصناعة والسيد زيدان عطشة من الناحية الاخرى .

وتولى الكاتب سلمان ناطور ادارة الندوة التى استغرقت نحو ثلاث ساعات ونصف الساعة ، تطرق فى اثنائها الخطباء ، كل من وجهة نظره ، الى مختلف القضايا .

تحدث الاستاذ سلمان ناطور عن سياسة القهر القومى التى تجابهها الطائفة الدرزية العربية فى اسرائيل ، ومحاولات السلطة المستمرة للتدخل المباشر فى اعياد وتقاليد الطائفة بهدف فصم روابطها القومية عن سائر الشعب العربى .

وفى بداية كلمته اعلن السيد زيدان عطشة انه ليس ممثلا للسلطة . ولكن تبين من سياق حديثه واجاباته على اسئلة الحضور انه اكثر من موافق على سياسة الحكومة ازاء العرب . ووصل الى حد الزعم انه لم يكن هناك مصادرة اراضى وانما ثورة اصلاح تشبه ثورة عبد الناصر ! وعندما سئل عن رايه فى التجنيد قال انه يجب علينا ان نكون مخلصين للدولة . فاجابه الجمهور : وهل الخدمة فى جيش احتلال اخلاص للدولة ؟

أما السيد كمال القاسم فقال انه سيطرح قضية التجنيد الاجبارى فى حالة ترشيحه للكنيست . فقيل له انه يستطيع ان يناضل ضد التجنيد الاجبارى ، لو شاء ، دون ان يكون مرشحا للكنيست .

وقام الاستاذ نبيه القاسم باستعراض تاريخ الطائفة ، وقدم احصاءات مفصلة عن مصادرة الاراضى وعرى سياسة السلطة تجاه الاقلية العربية فى البلاد .

ولكن نفرا من اعضاء « الحلقة الصهيونية » فى القرية لم يعجبهم سير الندوة وتجاوب الشبان مع الكلمات الصريحة والجريئة لنبيه القاسم وسلمان ناطور فاخذوا يضجون من الخارج ويشوشون ويهتفون بهتافات استفزازية . ولكن منظمى الندوة لم يعيروهم اى اهتمام . أما الجمهور فكان رده بالاستمرار فى الندوة الطويلة حتى النهاية .

مجلس الطيبة المحلى يرفض «التشطيبات» فى ميزانيته

الطيبة — لمراسلنا — قرر المجلس المحلى بالاجماع رفض التشطيبات التى اجرتها وزارة الداخلية على الميزانية التى اقترحها المجلس المحلى ، والتى تاخرت المصادقة عليها حتى نهاية اكتوبر سنة ١٩٧٦ . وقد جاء فى قرار المجلس ما يلى :

لقد اعيدت لنا الميزانية مصادقة من قبل وزارة الداخلية بتاريخ ٢٦–١٠–٧٦ ، بعد تاخر اشهر عديدة ، وكالعادة أجرت الوزارة التشطيب والتغيير والتقليص فى الميزانية المقترحة ، وحذفت الوزارة أبوابا حيوية من الواردات والمصروفات . ففى بند الايرادات وبدل ٣٨٦٠٠٠٠ ليرة المقترحة كهبة عامة ، حذف ٢٩٥٦٠٠٠ ووفق على هبة عامة مقدارها ٨٧٠ الف ليرة فقط والميزانية وقدرها ١١٤٤٣٠٠٥٠ ليرة ،قلصتالى ٩٤٢١٥٠٥٠ اى بنقص مقداره ٢٠٢١٥٠٠٠ . وبحجة موازنة الميزانية قلص مبلغ المصروفات الحيوية ، مثل الدفعات الاجتماعية ونقليات النظافة ، ولبات الشوارع ومصروفات المدارس ، واشتراكات فى ميزانية غير عادية وأمور حيوية أخرى .

ان هبة ٨٧٠ الف ليرة هى بمعدل ٥٣ ليرة للفرد ، وهذه نفس الهبة التى اعطيت فى السنة الماضية ، بينما تضاعف الغلاء وخفضت قيمة الليرة وزاد عدد السكان . ان هذا يتناقض مع وعود الوزارة باعطاء السلطات المحلية العربية هبات متساوية للسلطات المحلية اليهودية . وهو كذلك يتناقض مع مطلب السلطات المحلية العربية ، ومع مطلب مجلسنا المحلى .

هذا وقرر المجلس المحلى بالاجماع رفضه هذه التشطيبات . ودعا الى عقد جلسة مستعجلة بين المجلس المحلى ووزارة الداخلية .

اجتماعات محاضرات نشاطات

الى مندوبي المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يطلب الى جميع المندوبين الذين يتم انتخابهم للاشتراك فى المؤتمر ال — ١٨ ان يحضروا معهم الى المؤتمر موضوعات المؤتمر ، الجزئين الاول والثاني، لان احتياطي الكتب المعد للتوزيع على المندوبين لا يفي بالحاجة .

سكرتيرية اللجنة المركزية

اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية للبيع حاملات مفاتيح مع شعار المؤتمر ال ١٨ للحزب . يمكن الحصول عليها من نشيطى الاتحاد . السعر ١٠ ليرات.

لانتخاب المندوبين للمؤتمر ال — ١٨

عبلين ٣٠–١١ ٦ مساء
المزرعة ٣٠–١١– ٦ مساء — محمود أبو شنب .
حيفا ١–١٢ ٧٠٣٠ باشتراك توفيق طوبى .
حوارن ١–١٢ ٨ مساء .
القدس ١–١٢ ٨ مساء .



قائد و « قائد » !

بموجب أوامر امام اليمن السابق ، الامام أحمد ، لم يكن مسموحا دخول كتاب أو مجلة . والمطبوعات الوحيدة التى كان يسمح لها باجتياز حدود (اليمن السعيد) هى بعض المجلات الفنية التى كان الامام وحده يطالعها ، كالكواكب وحواء وغيرها .

وذات يوم شاءت الصدف ان يكون الرجل فى زيارة لمصر أيام الرئيس الراحل عبد الناصر . وقيل ان عبد الناصر كان مشغولا بالتفكير فى طرق اخراج اليمن من عهود القرون الوسطى . وفى اللقاء بين الرجلين ، اعرب الامام عن رغبته فى توجيه سؤال خاص الى عبد الناصر . فلما اذن له القائد المصرى ، قال : خبرنى ، هل تزوجت فاتن حمامة من عمر الشريف ؟!

فصعق عبد الناصر .

(عن كتاب عبد الناصر والعالم)

مغامرات ساعة

هذه الساعة اليدوية القديمة من طراز « بوبيدا » كانت تخص العامل المنجمى ليبا من منجم «انجرسكايا» (مقاطعة كيميروفو) ؛ وكانت مقدمة له مكافأة على العمل الممتاز ، ونقش عليها اسمه . ولولا ذلك لكان فارقها من زمان . ولكن ذات مرة اضاعها ليبا فى المقلع . فراحت مع سيل الفحم على النقالة الى السطح .

وبعد أشهر عديدة . عثروا على الساعة . فقد لاحظ الوقاد فى مستودع الفحم فى مصنع الخبز فى انجرسك شيئا ما لامعا فى قطعة سوداء . استخرج الساعة ونفخ عنها الغبار ، وادارها .. فدارت . واعيدت الساعة الى صاحبها . ومن الطريف ان الساعة تبللت بالمطر فى هذه الاشهر ، وسافرت مع كتل الفحم فى صناديق السيارات ، وسقطت مع الفحم فى المستودعات ؛ ومع ذلك تواصل حساب الزمن الان دون تصليح .

عربة ترامواى — هدية

نشرت احدى جرائد بطرسبورغ فى عام ١٨٨٠ النبذة التالية : « فى ٢٢ آب (اغسطس) ، الساعة ١٢ ، فى سانت بطرسبورغ ، فى زاوية شارع بولوتنايا وزقاق دغتيارنى ، دفع المخترع الروسى بيروتسكى للمرة الاولى فى روسيا عربة بالقوة الكهربائية المنطلقة على الخطوط التى تدور عليها دواليب العربة » . كان ذلك يوم ولادة ترامواى لينينفراد الحالى . وفى الوقت الحاضر أيضا تنقل العربات غير الصاخبة عددا لا يستهان به من الركاب فى المدينة التى يبلغ عدد سكانها اربعة ملايين نسمة . ومؤخرا قدم اللينينفراديون احدى العربات القديمة البطيئة — من الثلاثينات — هدية لمتحف الترامواى العالمى فى هولندا .

البروق والدجاجات

لاحظ مربو الطيور ان الومضات الخفيفة فى ايار وحزيران (مايو ويونيو) تؤثر فى مردود الدجاج ، فان نسبة ما تبيضه من البيض تزداد فى هذه الايام . تحقق معاونو المعهد الاتحادى للبحث العلمى والتكنولوجيا فى شؤون تربية الطيور من صحة هذه الفرضية . ففى مصنع براتسيفسكايا لتربية الطيور بموسكو ، شكلوا مجموعتين من الدجاجات البياضة من نوع ليغورن ، ووضعوهما فى قاعتين فى حظيرة بدون نوافذ . كانت ثمة لمبات قدرة الواحدة منها ٥٠٠ واط تطلق ومضات (فى الساعة الواحدة ، والثانية ، والثالثة ليلا مدة الواحدة منها عشرون ثانية) . وقد فعلت «البروق» فعلها : ففى عشرة اشهر أعطت كل دجاجة من المجموعة الاختبارية ٢٢٠ — ٢٣٠ بيضة أى ما يزيد ٨ — ١٠ بيضات عما اعطته الدجاجات الاخرى .

لقاء مع نمر الثلوج الارقط

كان خبراء الجليد من قسم الجغرافية لدى اكاديمية العلوم فى جمهورية كازاخستان الاشتراكية السوفييتية يبحثون احدى زوايا جبال زاييليسكى الا — طاو فعثروا على مغارة نادرة الجمال . دخلوا المغارة . ولكنهم عادوا فى الحال ووراءهم نمر الثلوج الارقط . اندفع العلماء الى أسفل فى درب جبلى ، ولكن سرعان ما لاحظوا ان أحدا لا يلحق بهم . تبين ان النمر الارقط خاف أكثر مما خافوا وفر فى اتجاه آخر . هذا الوحش المفترس الضارى أصبح ظاهرة نادرة ، وهو مسجل فى كتاب الحماية الاحمر .

« الأم » فيلم عظيم أيضا !

مضى خمسون عاما على اخراج فيلم « الام » . وحينما بدأ عرض الفيلم عام ١٩٢٦ لم يكن مخرجه فسيفولود بودوفكين ومصوره اناتولى غولوفنيا قد تجاوزا الخامسة والعشرين من عمريهما الا قليلا . وقرر السينمائيان قبل اخراج هذا الفيلم انه اذا لقى نجاحا فسوف يبقيان فى مجال السينما واذا لم ينجح فيصبح بودوفكين كيميائيا لانه كان قبل ذلك يعمل فى مصنع الكيمياء اما غولوفنيا فيواصل دراسته فى معهد الزراعة . وقد نجح الفيلم وحظى بشهرة فى العالم كله . واعترف النقاد السينمائيون من مختلف البلدان فى معرض بروكسل الدولى عام ١٩٥٨ بان هذا الفيلم — الى جانب « المدرعة بوتيومكين » من اخراج ايزنشتين و « الارض » من اخراج دوفجينكو — هو من افضل الافلام فى جميع الازمنة ولجميع الشعوب .

لقد كانت قصة فيلم « الام » ماخوذة من رواية غوركى المعروفة . وصور واضعوه ، بعد مؤلف الرواية ، المأساة الاجتماعية لثورة عام ١٩٠٥ الروسية من خلال مأساة عائلة عمالية ، ورأى المتفرج فى مشاهد فيلم « الام » كيف ولدت الثورة وكيف تتحول امرأة جاهلة مهانة من بلدة عمالية لتصبح ثورية جريئة وشريكة لابنها فى النضال ضد الحكم القيصرى المطلق .

وعلى اثر فيلم «المدرعة بوتيومكين» أظهر فيلم « الام » القوة الجبارة للفن السينمائى السوفييتى واتضح انه ولدت فى العالم سينما عظيمة ثورية تحمل افكارا وشخصيات ومواضيع جديدة .

وقد وضعت فى طريق عرض هذا الفيلم فى البلدان الاجنبية حواجز عديدة أو عرضا مبتورا ومقطوعا . ففى بريطانيا مثلا وافقت الرقابة بعد مباحثات طويلة على عرض فيلم « الام » فى نهاية الامر ولكن بشرط غير عادى ! فقد كان على المتفرجين ان يدفعوا مقابل مشاهدته ثمانية شلينات بدلا من اثنين . وباتخاذ هذا الاجراء كانت السلطات تأمل فى التقليل من عدد المتفرجين العمال . ورغم ذلك فان دار السينما الصغيرة الواقعة فى أحد اطراف لندن ، حيث كان يعرض الفيلم ، كانت عرضة لتدفق المتفرجين المستمر خلال عدة أسابيع . وشاهد الفيلم الوف الناس فى اثناء هذه الفترة القصيرة .

كتبت احدى الصحف الالمانية تقول « ان هذه الافلام الروسية قد اظهرت فى مجال الاخراج والتصوير والتمثيل مواهب كبيرة لدرجة انها تجاوزت مستوى كل الانتاج السينمائى المحلى والاجنبى . والمخرج بودوفكين هو مخرج عبقرى ، والواقع الذى يصوره يهز القلوب من حيث صدقه . اما تمثيل بارانوفسكايا فهو رائع . لم نر حتى الان على الشاشة شخصية تهز لهذه الدرجة وحينما يتحدثون عن « ذرى الفن الروسى » يقصدون اسم ايزنشتين . اما الان فيجب أن يذكر فى هذا الصدد اسم آخر وهو ليس اقل ونقصد اسم بودوفكين » .

بعد ان شاهدت الرقابة فيلم «الام» فى باسادين (كاليفورنيا) بالولايات المتحدة قررت السماح بعرضه نظرا لمستواه الفنى الرفيع . وكتبت صحيفة « نيويورك هيرالد تريبيون » تقول ان المخرج بودوفكين قد ابدع فيلما اخاذا ومثيرا للغاية وهو من الافلام القليلة العظيمة حقا .

عرض هذا الفيلم فى اليابان بعد مضى ٤٥ عاما على اخراجه . ففى نوفمبر عام ١٩٧٠ فقط استطاعت المنظمات الدمقراطية اليابانية الحصول على السماح بعرض هذا الفيلم السوفييتى على نطاق واسع . ورغم مضى ٤٥ عاما على اخراجه لقى الفيلم نجاحا عظيما وكان ذلك دليلا على انه لم يفقد قوته الحيوية بمرور الزمن .

لقد مر نصف قرن على تسجيل هذه الصفحة الرائعة فى تاريخ السينما السوفييتية . واننا نحتفل اليوم « باليوبيل الذهبى » لهذا الفيلم . ويدل تاريخه على انه لم يصبح تحفة جامدة بل لا يزال سلاحا فى أيدى المناضلين من الاجيال الجديدة ولا يزال فيلم العصر .

يورى بيلكين
عن « أنباء موسكو »


ام من أنفولا . .

✻ تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات ✻

فى ذكرى — بقية

النشاط السياسى — الاجتماعى فى فترة عاصفة من تاريخ هذه المنطقة تميزت بالموجات الثورية وبالاحداث الخطيرة ذات الابعاد الحاسمة فى العالم العربى .. ولذلك لم تكن الرؤية واضحة أو المشاكل بسهلة .

واذكر اننا اختلفنا .. وقد يكون ذلك لان كل واحد منا انطلق من مواقع متباينة .. أو هو رصد الامور والاحداث بمقاييس فكرية مختلفة .. ولكننا حتى فى ذلك الوقت حافظنا على التربة المشتركة والقاعدة الواحدة .. فقد كنا مثل كافة المكافحين من أبناء شعبنا نلتزم بقضية الشعب ونلتقى دائما فى ميادين الدفاع عن مصالحه ، ونتفق على السعى من اجل تحقيق امانيه وتقريب مطلع فجر مستقبله .

لم يختف حماس الطالب انيس كردوش من الدكتور انيس كردوش .. والانتقال من مقاعد الدراسة الى مقر العيادة كان انتقالا نوعيا .. وهكذا تميز نشاط الدكتور كردوش بالنضوج الذى يأتى بالخبرة .. وبالعمق الذى يزداد بفعل كثافة الكفاح ، وخصوصا وميدانه المحلى كان الناصرة .. واطاره العام البلاد باسرها ..

وفى هذه المرحلة جمع الدكتور كردوش بين واجب الطبيب وواجب الوطنى مثلما جمع قبل ذلك بين طبيعة التعليم الجامعى وماهية المثقف الواعى .. ومثلما لم يكن فى وسعه ان يهمل مرضاه بل كان عليه ان يستخدم كل علمه لمعالجتهم .. كذلك لم يكن فى وسعه ان يهمل مدينته او شعبه ، فبذل كل ما فى طاقته من اجل تشديد كفاحها وتلاحم قوى شعبها .

ولن اجدد شيئا حين أقول ان جبهة الناصرة الدمقراطية هى ثمرة من ثمار نشاطه ونشاط اخوانه ..

كما انى لن اجدد شيئا حين اقول انه وضع لبنة جوهرية فى البناء التنظيمى الذى أدى الى انتصار الجبهة الدمقراطية فى الانتخابات البلدية ، فكان ذلك الانتصار نقطة تحول حاسمة فى وجهة هذه المدينة العريقة التى يتعقب الاحداث فيها ملايين الناس فى الشرق والغرب .. فى العالم القديم والجديد .

لم تمتد حياة الدكتور انيس كردوش طويلا .. بل كانت اقصر حتى من اقصر نهار فى فصل الشتاء .. ومع هذا ترك طابعه على هذه المدينة واثر تأثيرا هاما فى كفاح شعبه .

لقد كانت معركة الارض آخر معركة اشترك فيها .. واشترك فيها من موقع القيادة والمسؤولية .. فكان من أوائل الذين أصغوا الى نداء الارض وهبوا ليدافعوا عنها ازاء زحف المصادرة الذى يتهددها .. ولهذا انتمى الى لجنة الدفاع القطرية عن الاراضى العربية وكان من ابرز العاملين فيها والمبادرين الى تحقيق اهدافها .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان افتتح وترأس مؤتمر الاراضى الكبير الذى عقد فى الناصرة فى الخريف الماضى فكان بكلمته القوية وادارته الواثقة صيحة الكفاح وتجسيد الارادة ، التى تبلورت بروحها الثورية فى يوم الارض المجيد ، ذلك اليوم الذى لم يمهله القدر لان يشارك فيه أو يلوح ، مثل اخوانه ، باعلامه .

قلت ان انيس كردوش مضى ولم يمض .. وقلت انه لم يمض لانه خلف معنا جزءا من نفسه وترك لنا رسالة ثمينة هى نداءه الداوى فى مؤتمر الاراضى الكبير حين هتف هتاف الجماهير : من لا أرض له لا وطن له .. وحين حث أبناء شعبه على الصمود وعدم التفريط بالارض أو بالحقوق القومية .

هذه كانت وصيته التى سنذكرها دائما ، كما ستذكرها الاجيال التى تنمو بين ظهرانينا لتحمل الرسالة الكفاحية من بعدنا .

ولا يمكن ان تنسى الجماهير هذه الوصية .. فهى وصية السلف من المحاربين من أجل حقوق شعوبهم .. وهى وصية الخلف .. ومن حق انيس كردوش علينا ان نذكر له انه هتف بها بجرأة وصلابة وفى لحظة الحسم المناسبة .. ولهذا ستذكره الجماهير فى قرى الجليل والمثلث فى كل جولة من جولات كفاحها من أجل صيانة الارض او من اجل استعادة الاراضى المصادرة .. وستكون ذكراه مع ذكرى الذين ناضلوا من قبله ومن بعده من تراثها الكفاحى المضىء الذى يوحى بالعزيمة ويشع بالامل ويرشد الى الطريق الصحيح .

نحن الذين التزمنا بالكفاح من اجل حرية الانسان وحقوق الشعوب والتقدم الاجتماعى .. واشتركنا فى النضال منذ سنين دفاعا عن شعبنا وجماهيرنا نتوق دائما الى رؤية رعيل جديد ينضم الى صفوفنا ويسير معنا حتى نهاية شوطنا ليتسلم من بعدنا الراية التى حملناها بفخر واعتزاز .. ونشعر بهذا الشعور لاننا مع وثوقنا بقدوم النصر فى نهاية الطريق ، لا نعرف بالضبط موعد النصر ونرغب فى أن نسرع خطاه بمزيد من الكفاح وبمزيد من القوى .. وهذا يجعلنا نهتم أشد الاهتمام بمن يشاركنا اليوم ويخلفنا غدا ..

ولهذا يعز علينا أن نفقد شيخا مناضلا .. ويحز فى نفوسنا بقسوة اشد عنفا حين نفقد مناضلا شابا كان يحمل وعودا من النضال ويؤملنا بسنين طويلة من العطاء والبذل المثمر .

ولهذا ونحن نقف هذه الوقفة الخاشعة امام ذكراه — نحس باشد الحسرة وحسرتنا هى حسرة على أمل فقدناه ووعد اردناه وافر الغنى .

اننا نعرف معرفة عميقة — وهذا يعود الى تقديرنا للفقيد العزيز — مدى الفراغ الذى خلفه فى عائلته التى أحبها وأحبته .. ومنحها عطف قلبه الكبير ومنحته ثقتها الغالية .. ونستطيع ان نتصور الم رفيقة حياته واولاده .. ونحن حين نواسيهم وندعو لهم بالسلوان .. نواسى انفسنا وندعو لانفسنا بالسلوان .. ولكننا جميعا وان دعونا لانفسنا بالسلوان .. فلا ندعو الى النسيان فارث الدكتور انيس كردوش مواطن الناصرة والوطنى الكبير والمناضل الصلب والمثل الناصع سيبقى ذخرا لنا دائما .

منبر المؤتمر — بقية

وللجمهور على السواء ، وتخدم قضية السلام والنضال الطبقي .

مسألة أخرى تواجه صحفنا هي — كيف يمكن ايصال الحقيقة ، بشكل مقنع ، عن انجازات الاشتراكية العظيمة وخصوصا انجازات الاتحاد السوفييتي ، كيف يمكن ايصال الحقيقة للجمهور عن سياسة السلام المبدئية والصحيحة للاتحاد السوفييتي ، كيف نكافح التحريض المعادي للسوفييت ؟ . كثيرا ما نشر فى صحفنا ترجمة لخطاب أو مقال (قد يكون فى حد ذاته ممتازا) ولكنه طويل وغير محرر . وهذا لا يخدم دائما اهدافنا . على الصحيفة ان تورد هذه الخطب والمقالات وتختصرها وتبرز الاشياء التي تهم جمهورنا . وفيما يتعلق بانجازات الاشتراكية ينبغي الاكثار من الصور والجداول . كذلك فيما يتعلق بالمقارنة بين اقتصاد النظامين الاجتماعيين . وهذا يختصر كثيرا من المساحة ويعطي القارىء ما لا يستطيعه احيانا مقال طويل .

وبشكل عام يجب التأكيد اكثر على المقالة القصيرة . ورفاقنا (وبينهم قادة) — ولا أستثني نفسي — يجب ان يتعلموا الاختصار والايجاز ، وان يعلموا أن المقال فى الصحيفة لا يمكن ان يضاهي محاضرة لحلقة رفاق او اصدقاء .

والآن ، الى الموضوع الاكثر آيلاما : ان أي تحسين فى الصحيفة لا يمكن أن يجدي اذا لم يجر توسيع توزيعها . اقتبسنا أعلاه من موضوعة المؤتمر بهذا الشأن . ومما جاء ايضا ان « هنالك مناطق (مثل تل ابيب — يافا والمثلث) تبلغ نسبة المشتركين فى بيع الصحف ٦٣٪ من الرفاق » وذلك بشكل مديح . لست اعرف الوضع فى المثلث او فى كل فرع من منطقة تل ابيب — يافا . اعرف انه فى اكبر الفروع فى هذه المنطقة ، فرع تل ابيب ، لا تتناسب زيادة التوزيع ابدا مع توسيع صفوف الحزب (٤٠٪ فى خلال السنتين الاخيرتين) .

ويطرح السؤال اذا كانت تجري رقابة دائمة فى فروع الحزب وفى كل خلية على عدد الصحف التي يوزعها هذا الرفيق او ذاك ، وعلى شكل التوزيع ، وعلى الرابطة الحية التي يخلقها التوزيع بين الموزع والصديق والحزب .. وما اذا كانت الفروع والخلايا تجعل من البيع الجماعي تحديا دائما ، وايصال الصحف الى اماكن العمل ومراكز العمال .

ونتمنى ان لا تظل الجملة التي انتهت بها الفقرة المخصصة للصحف والقائلة « ان التوسيع المستمر لتوزيع الصحف الشيوعية مهمة على جانب عظيم من الاهمية فى الكفاح فى سبيل زيادة نفوذ الحزب وتقوية روابطه مع جماهير الشعب » ، ان لا تظل مجرد أمنية مكتوبة . وينقص هنا ، حسب رأيي ، اضافة نداء للتغلب على النواقص الذاتية القائمة حتى الان فى خلايا حزبية كثيرة ، ولتنظيم نشاط من أجل توسيع التوزيع ، ولمكافحة المصاعب الموضوعية التي لا تزال قائمة برغم الظروف المواتية . ويجب أن يظل فى مركز الاهتمام الدائم لجميع الفروع وجميع الرفاق تحديد اهداف معينة تحمل طابع التحدي من أجل توسيع بيع الصحف .

ولنضع نصب اعيننا دائما توسيع صفوف الحزب ، وزيادة نفوذه وتوسيع نشر الصحف الشيوعية .

عالم اليوم — بقية

وقد ذكر ، مؤخرا ، ان القوات الايرانية العاملة فى عمان حاولت مرارا انتهاك حرمة اراضى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، الا ان قوات هذه الجمهورية أحبطت بقوة هذه المحاولات وردت القوات الايرانية والقابوسية على اعقابها .

ويبدو أن الاستفزازات الايرانية بلغت حدا خطيرا فى الاسبوع الماضي ، حين اقتحمت طائرة عسكرية ايرانية أجواء اليمن الدمقراطية الشعبية . فاعلن الناطق باسم وزارة الخارجية فى عدن ، العاصمة ، فى الاسبوع الماضي ان قوات الدفاع الارضى فى الجمهورية اسقطت طائرة ايرانية عسكرية حاولت انتهاك حرمة اراضى الجمهورية . وتم أسر الطيار . وقد شجب الناطق الاستفزاز الايرانى وحذر من تكراره .

ولقد كشف هذا الحادث عن امرين اساسيين ، أولهما ان الاستفزازات الرجعية ضد هذه الجمهورية لا تزال مستمرة . والثانى ، وهو الاهم ، ان هذه الجمهورية تمكنت من تطوير دفاعها الوطنى بحيث تستطيع ردع المعتدى وافشال كل محاولة استفزازية كهذه .

واستطاعت جمهورية اليمن الدمقراطية بفضل اواصر الصداقة الوطيدة التى تربط بينها وبين الدول الاشتراكية والقوى الثورية فى العالم العربى والعالم أجمع ليس فقط ان تحقق بنجاح تطورا اقتصاديا واجتماعيا راسخا ، انما كذلك أن تشيد جيشا وطنيا يصون مكتسبات هذه الجمهورية وانجازاتها من اى تدخل خارجى او اية محاولة رجعية داخلية .

وبفضل هذه المنجزات ، بفضل السياسة الثورية والتقدمية الحكيمة لقادة الجمهورية وحزبها الطليعى ، وبفضل ارتباطها الوثيق مع قوى الاشتراكية وحركة التحرر الوطنى فى العالم يستطيع شعب جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية مواصلة السير قدما على طريق التحولات الاجتماعية الدمقراطية والتطلع بثقة وامل الى مستقبله الوضاء — مستقبله الاشتراكى .

★ رياضة ☆ رياضة ★

مباراة التصفية فى الشطرنج وتنس الطاولة

ستجري يوم السبت القادم ٤-١٢-١٩٧٦ الساعة ١٠ صباحا فى حيفا مباراة التصفية النهائية فى الشطرنج وتنس الطاولة التي تنظمها اللجنة الرياضية للشبيبة الشيوعية على شرف المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

فوز واعد لهبوعيل سخنين

سخنين — من رفيق بدارنه — حقق فريق هبوعيل سخنين فوزا هاما على فريق هبوعيل كريات طبعون ، يوم السبت الماضي ، بنتيجة ٣ — ١ .

ومن بدء المباراة بدا أن فريق سخنين مصمم على الفوز . فركز هجوما مستمرا على مرمى الخصم . وكانت المباراة سريعة سيطر خلالها فريق سخنين على الملعب . وفى الدقيقة ٣٥ سجل سالم ابو يونس الهدف الاول لسخنين بعد ان اخترق دفاع فريق كريات طبعون . ولكن الفريق الاخير تمكن من تسجيل هدف التعادل قبل نهاية الشوط الاول .

وفى الشوط الثاني تمكن اللاعب علي زبيدات من فريق هبوعيل سخنين من تسجيل هدفين فى الدقيقتين ٨٠ و ٨٥ .

وقد امتاز جميع لاعبي الفريق بدون استثناء .

كأس المؤتمر ال — ١٨ لمنتخب شبيبة المثلث

الطيبة — لمراسلنا — جرت يوم السبت ، على ملعب الطيبة ، تحت اشراف اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، مباراة بين منتخبي فرق الشبيبة فى تل ابيب والمثلث ، على شرف المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي .

وكان الفوز من نصيب منتخب المثلث الذي انتصر بنتيجة ٦ — ٢ .

وكان الشوط الاول قد انتهى بنتيجة ٥ — صفر لصالح منتخب المثلث . وكانت الرياح الشديدة التي تهب فى وجه منتخب تل ابيب عاملا مساعدا على فوز منتخب المثلث . ولكن منتخب تل ابيب لم يستطع استغلال الرياح فى الشوط الثاني كما ينبغي . فلم يسجل الا هدفين ، بينما سجل منتخب المثلث هدفا سادسا .

سجل اهداف المثلث اللاعب خالد عازم — ثلاثة أهداف فى الدقائق ٥ ، ٧ ، ٣٢ ، واللاعب طالب زميرو — هدفين فى الدقيقتين ٢١ ، ٢٦ ، واللاعب نضال غزاوي سجل الهدف الاخير فى الدقيقة ٥٢ .

اما هدفا منتخب تل ابيب فسجل احدهما اللاعب عبد القادر حسن فى الدقيقة ٧٢ ، وسجل الثاني اللاعب فارس حنانيا فى الدقيقة ٦٠ .

وبعد انتهاء المباراة القى الرفيق غازي شبيطة عضو اللجنة المركزية كلمة حيا فيها اللاعبين والحضور باسم اللجنة المركزية للحزب واشاد بالروح الرياضية والاخوة اليهودية — العربية التي تجلت فى المباراة . ثم قدم كأس المؤتمر لرئيس منتخب المثلث وسط التصفيق والهتاف .

عقاب

عاقبت محكمة اتحاد كرة القدم فريق الطيبة بسبب ما جرى على ملعبه فى مبارياته الاخيرة بان حكمت عليه ان يلعب ٤ مباريات بيتية بعيدا عن ملعبه ودون حضور جمهوره .

كذلك امرت الشرطة باغلاق الملعب وعدم اجراء مباريات عليه حتى ١-١-١٩٧٧ .

تهنئات

✻ تهانينا القلبية الى الرفيقين العزيزين ابتهاج ونظير مجلي

بالزواج

فبالرفاء والبنين

أعضاء الحزب والشبيبة — سخنين

✻ تهانينا الحارة الى الرفيقة ابتهاج ونظير مجلي

بالزواج

مع تمنياتنا بحياة سعادة وسلام

عبد القادر ظاهر وزوجته

عن التضرر مما حدث على ملعب الطيبة

أن ما حدث يوم السبت الاسبق ، ٢٠-١١-٧٦ ، عند انتهاء مباراة الدورى التى جرت على ملعب الطيبة بين فريق شباب الطيبة وفريق غيبع هكرمل والتى انتهت بخسارة فريق الطيبة (٢ : ١) ، ان ذلك لا يتناسب مع اصول الروح الرياضية أولا ومع عاداتنا وتقاليدنا وشهامتنا العربية ثانيا .

ان النفر القليل وغير المسؤول من أبناء الطيبة الذين قاموا بالتعرض للسيارات المارة على الطريق العام ، ووقفها ورجمها بالحجارة ومنها باص اللاعبين من غيبع هكرمل ، ان هؤلاء واعمالهم شوهت سمعة ليس فقط فريق الطيبة وجمهوره بل سمعة جميع جماهير سكان القرية . وأستطيع أن اقول وبصفتى احد ابناء الطيبة (ومعى الكثيرون) اننى أخجل مما فعله هؤلاء وأتنصل من اعمالهم التى أضرت بسمعة قريتنا وجماهيرها وفريقها .

ان لعبة كرة القدم هواية وكل لاعب أو فريق يبذل كل جهده من أجل الكسب فيها . ولكن ذلك حسب اصول الروح الرياضية الحقة . وكما نعرف ، والتجربة تعلمنا ، أنه لا يوجد شيء غريب فى لعبة الكرة . وكما يقولون (الكرة مستديرة) وتحمل المفاجئات وتحسم المباريات أحيانا بنتائج غير مرضية لاحد الفريقين المتبارين . وذلك لعدة اسباب ، تستنتج من سير وحوادث المباراة نفسها . وهذا معروف تماما لدى ممارسى هذه اللعبة وهواتها فى العالم اجمع .

صحيح أحيانا أن بعض الحكام « يزيدونها » ويظلمون فرقنا العربية . وبذلك يثيرون أعصاب اللاعبين والجمهور . وهذا ما حدث فى الطيبة وكان سببا رئيسيا فى خسارة الفريق .

لكن ذلك لا يبرر مثل هذه الاعمال اذا أردنا مصلحة الفريق فعلا ، خصوصا ونحن نعيش فى أوضاع نعيها تماما . والصحف الصفراء تنتظر وتضخم أصغر الاحداث التى تحدث فى وسطنا العربى لتشهر بنا وتصفنا (بالهمج ، والعرب جرب ، متاخرين الخ — الخ) . اننا بمثل هذه الاعمال نعطى السلاح لخصمنا ليطعننا ويشوه سمعتنا فلماذا كل ذلك ؟ ومن المستفيد من ذلك ؟ ان فريق الطيبة وجمهور مؤيديه الحقيقيين لن يستفيدوا من ذلك حتما . وسوف نرى النتائج قريبا فى قرارات محكمة اتحاد الكرة التى ستستغل مثل هذه الاعمال (وتقرير الحكم الظالم) لتنزل العقاب القاسى بحق الفريق .

وسوف نرى البوليس يتشاطر ويأمر باغلاق ملعب الطيبة لمدة طويلة . واذا انفتح فيما بعد فسوف لا يكون بدون اجبار فريق الطيبة على أن يستدعى ١٠ أفراد من الشرطة فى كل مباراة وهذا يكلف ١٥٠٠ ليرة كل أسبوع . ان ادارة فريق الطيبة تدرس ، وبحق ، مسألة أن لا يلعب الفريق فى ملعبه فى الفترة القادمة ، ليس فقط لما حدث بل بعد أن استنتجت بأن اللاعبين لا يستطيعون التفرغ للعب وهم فى جو عصبى وتحت ضغط الصراخ والملاحظات والمسبات والشتائم . وهذا نجد تعبيرا له فى نتائج المباريات التى أجراها الفريق حتى الان !

خارج ملعبه لعب ٣ مباريات لم يخسر بتاتا وحصل على ٥ نقاط .

أما فى ملعبه لعب ٣ مباريات خسر اثنتين وأنهى الثالثة بالتعادل .

وكل من يراقب لعب الفريق يرى انه يقدم عرضا شيقا ومستوى مقبولا وينتصر خارج ملعبه . اما فى ملعبه فالعكس تماما .

اننى اوجه نداء لكل من تعز عليهم مصلحة الفريق ومستقبله بأن يساهموا فى اسكات هذه الاصوات النشاز وقطع دابر مثل هذه الاعمال ، حفاظا على مستقبل الفريق وسمعته وسمعة جمهورنا الرياضى ككل .

عبد القادر ظاهر — الطيبة



رئيس لجنة الطلاب العرب في التخنيون يفضح اكثر ضد الحزب الشيوعي

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا الرسالة التالية من السيد حنا سويد ، رئيس لجنة الطلاب العرب في معهد التخنيون بحيفا ، يفضح فيها استغلال إسم « اتحاد لجان الطلاب العرب » ، استغلالا غير شرعي ، لامور لا تمت الى مصالح الطلاب العرب وشعبهم بأية صلة :

« كانت اقامة « اتحاد لجان الطلاب العرب » تطويرا موضوعيا لعمل لجان الطلاب العرب في الجامعات ، ومحاولة لايجاد اطار يبرمج ويقود نضالات الطلاب العرب وينسقها مع شتى اللجان الشعبية المخلصة ، كلجنة الدفاع عن الاراضي مثلا . كل هذا في نطاق جبهة تجمع بين مختلف الاتجاهات الشريفة السائدة بين الطلاب العرب .

« وفعلا ، بادر اتحاد اللجان الى نشاطات حيوية كاقامة صندوق القروض والهبات ، والعمل لزيادة عدد الطلاب الجامعيين العرب . الى أن بدأت تظهر فيه بعض الاتجاهات محاولة حرفه واشغاله بصراعات أبعد ما تكون عن مصلحة الطلاب وشعبهم .

« فالمتتبع لبعض أعمال الاتحاد ، التى اقرت بطرق غير شرعية أبدا ، يشعر ، للاسف ، وكأن اتحاد اللجان يؤمن بأن « ركح » هو العدو الاول والاخير للشعب العربي في البلاد ،والشعب الفلسطيني عامة ،والطلاب منه خاصة. فمرة « ركح » « استدعت الشرطة فى تل أبيب لاعتقال بعض الطلاب العرب فى مظاهرة أول أيار » . ومرة أخرى «ركح» « خانت معركة الدفاع عن الاراضي لذلك على الطلاب العرب أن يناضلوا على طريقتهم الخاصة » ، وكأن لجنة الدفاع عن الاراضى غير موجودة . ومؤخرا ، والانكى من كل ما سبق ، أدعى بأن الحزب الشيوعى قد منع ممثل اتحاد اللجان من القاء كلمته فى حفل احياء الذكرى العشرين لمجزرة كفر قاسم .... الى آخر هذه الشعوذات .

« وانطلاقا من احترامنا للحزب الشيوعى وتقديرنا لدوره الشريف ، وحرصا منا على احترام أنفسنا كطلاب واحترام الاطار الذى يمثلنا ، نقرر بأن هذه الادعاءات لا تمثل أبدا خط اتحاد اللجان . وان كل الممارسات والمناشير التى تتطرق لهذه المواضيع قد أقرت ، تعسفا ، فى اجتماعات لم تضم أكثر من ممثلى لجنتين من سبعة لجان تكون اتحاد اللجان .

« ومفهوم ، ضمنا ، ان كل عمل مثمر حقا لمصلحة الطلاب العرب كان قد بدأ به الاتحاد قد توقف وشل فى فترة المزايدات هذه .

« والان بالذات ، ونحن بصدد انشاء « اتحاد الطلاب العرب » خلفا لاتخاذ اللجان ، يتوجب علينا مراجعة طرق عملنا وتفكيرنا ونضالنا وملاءمتها للمعطيات الحياتية التى نعيشها . فالتلويح بسيوف الورق وروح المغامرة والشعور « النخبوى » المتعالى والجمل الثورية الطنانة دون اية تغطية — كلها أمور تجعل من اتحادنا تنظيما « فوقيا » يفقد صلته الحقيقية بالجماهير ولا يؤثر فيها ولا يتأثر بها .

« فكيف نريد لاتحاد الطلاب ان يتفاعل مع القضايا اليومية لشعبنا وهو يخطىء تحديد الاصدقاء والاعداء ؟ وكيف يكون عمله مثمرا اذا كانت قرارات كثيرة تؤخذ سرا ، وكأنها تعنى فقط مقترحيها ومن لف لفهم ؟

« واذا كنا لا نريد لاتحاد الطلاب أن يكون احدى « ضحايا ركح » كما أدعى ، فلماذا نريد أن يكون « ركح » أولى ضحايانا البريئة ؟ »

مسلمو حيفا اجمعوا على رفض المس بمقابرهم!
محكمة العدل العليا تبطل قرار محكمة الاستئناف الشرعية!

حيفا — لمراسلنا — فوجىء مسلمو حيفا بالقرار الذى أصدرته محكمة العدل العليا في القدس في الاسبوع الماضي والذى تبطل فيه قرار محكمة الاستئناف الشرعية الاسلامية القاضي بحظر البناء على المقبرة الاسلامية الشرقية . ورأوا في القرار مسا بشعورهم وبقدسية المقبرة . وهم يعلنون حقهم المقدس المشروع بصيانة المقبرة وغيرها من المقدسات الاسلامية والحفاظ عليها .

والمعروف أن المسلمين في حيفا منذ أكثر من عامين أعلنوا رفضهم لمشروع اقامة مبان على انقاض المقبرة المذكورة (بعد بعثرتها ونقل عظامها). وكان متولى الوقف قد أجرى مع وزارة الاسكان عقدا يؤجرها بموجبه المقبرة لمدة ٩٩ سنة (!!) وعلى الرغم من غضب المسلمين واجماعهم على رفض كل مس بقدسية مقبرتهم ومشاعرهم ، أفتى قاضي حيفا الشرعي بجواز البناء. وعندما تحول القرار الى محكمة الاستئناف الشرعية الاسلامية ، قررت ابطاله لانها رأت فيه مسا بقدسية المقبرة وبمشاعر المسلمين . وأكدت أن المقبرة يمكن صيانتها والحفاظ عليها وعدم تعريضها للاهمال .

ولكن متولى الوقف ، سهيل شكرى، امعانا منه بالاستهتار بحقوق المسلمين وشعورهم وضربه بعرض الحائط بكل معارضتهم ، استأنف القرار الى محكمة العدل العليا (غير المسلمة) فقبلت بوجهة نظر محامييه شالوم درويش ويوسف فتال (غير المسلمين) فقررت أن المشروع لا يمس قدسية المقبرة .

وكان المسلمون يأملون أن تعلن محكمة العدل العليا انه ليس من صلاحيتها النظر في قضية شرعية بحتة . لا سيما وان محكمة الاستئناف الشرعية الاسلامية بتت في هذا الموضوع ، فلم تجز تأجير المقبرة ولا اقامة المباني عليها . وهي لاشك، ومعها جمهور المسلمين الواسع في حيفا ، أشد غيرة على مقدسات المسلمين من أية هيئة اخرى غير مسلمة مهما تكن مكانتها وحيثيتها .

ولا بد من الاشارة هنا الى أن المجتمع اليهودى يهتز عندما يمس حجر من قبر يهودى . فكيف يرضى أن يؤذى المسلمون في مقدساتهم رسميا ، وها هم قد أعلنوا تمسكهم بمقبرتهم وأعلنوا استعدادهم على صيانتها ؟

لقد وقعوا العرائض برفض المشروع المذكور . كما وجهت جمعية المبادرة الاسلامية مذكرة الى رئيس الحكومة مع نسخ عنها الى الوزارات المختصة والكتل البرلمانية . كما قام عدة مئات بتنظيف المقبرة ورفع انصبتها قبيل عيد الفطر المبارك ليثبتوا تمسكهم بها .

المسلمون مصممون على صيانة مقدساتهم بأنفسهم

ويأمل المسلمون في حيفا أن يعيد فضيلة قاضي حيفا نظره في قراره الذى اتخذه فيبطله آخذا بعين الاعتبار غضبة المسلمين واستياءهم . فلقد رأوا حسنا أن تبقى المقبرة وتصان وتحترم. ويقول النص الشرعي : « ما رآه الناس حسن وهو عند الله حسن » . واجماع المسلمين يجب أن يكون حسنا عند فضيلته أيضا .

ان ما اجمع عليه الائمة ، الذين يعتمد عليهم في قراره ، قد ينطبق في دولة مسلمة ولكنه لا ينطبق في دولة غير اسلامية . فالمقبرة المذكورة تضم اجداث أولياء صالحين من رجال حيفا ونسائها ومن القضاة والمفتين ورؤساء البلديات والشهداء الذين سقطوا في سنة ١٩٣٦ وبعدها والذين هم « احياء عند ربهم يرزقون » .

أما مسلمو حيفا ، الذين اجمعوا على رفض كل مس بحقهم المقدس المشروع بصيانة مقدساتهم ، فسيبذلون كل جهد بوحدة صف واجماع كلمة كي يصونوا مقبرتهم ويصونوا كرامتهم.

الكتلة الشيوعية تطلب نزع الثقة من رئيس بلدية عكا - يسرائيل دورون

عكا — لمراسلنا — قدمت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا ، في الاسبوع الماضي ، طلبا بعقد جلسة للمجلس البلدي لطرح اقتراح بنزع الثقة من رئيس البلدية يسرائيل دورون .

وذلك لاقواله العنصرية وغير الدمقراطية في نقاش مع عضو البلدية الرفيق رمزي خوري قبيل اجتماع للجنة الرياضة والشباب التابعة للبلدية . ومن تلك الاقوال : « أنا عدو لدود للشيوعية » .. « أنا قريب من غوش امونيم » .. « لو كنت في الحكم لمنعت نشاط الحزب الشيوعي».

هذا واصدرت الكتلة الشيوعية بيانا باللغة العبرية دعت فيه القوى الدمقراطية ، وخصوصا من اعضاء حزب العمل ومبام وممثليهم في المجلس البلدي ، الى استنكار هذه الاقوال والى نزع الثقة من يسرائيل دورون كرئيس بلدية عكا — المدينة التي يسكنها يهود وعرب يرغبون في العيش بسلام وتفاهم .

اضراب المهندسين

حيفا — أعلن المهندسون ، وعددهم ١٥ ألف مهندس ، الاضراب الانذارى عن العمل ليومين ، اعتبارا من أمس الاثنين ، وذلك احتجاجا على رفض السلطات المختصة تلبية مطالبهم بتحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم. وصرح الناطق بلسان نقابة المهندسين القطرية أن المهندسين سيبحثون ، يوم الخميس القادم ، في نتائج المباحثات بين ممثليهم وممثلى السلطات المختصة. وانه اذا لم يجر أى تقدم ملحوظ وجدى سيعلن المهندسون اضرابا قطريا شاملا وغير محدد زمنيا . ومن الواضح أن اضرابا كهذا من شأنه أن يلحق اضرارا بالغة بقطاعات اقتصادية أساسية مثل الكهرباء والماء والبناء والبريد والاتصال والبث الاذاعي والتلفزيوني وغيره .

اعتقالات في القرى الدرزية في هضبة الجولان المحتلة

حيفا — نشرت الصحف أن قوات الامن والشرطة اعتقلت ، في الاسبوع الماضي ، عددا من أبناء قريتي بقعاثا ومجدل شمس الدرزيتين في هضبة الجولان السورية المحتلة . ولم تفسر السلطات أسباب الاعتقال . ولكن صحيفة « جروزلم بوست » تقول انها عرفت من مصادر موثوقة أن المعتقلين هم من الشبان المتهمين بازالة الغام وضعها جيش الدفاع الاسرائيلي على طول خطوط الهدنة في المنطقة .

الناصرة ، الأم ، تحيي ذكرى ابنها الدكتور أنيس كردوش

الناصرة — لمراسلنا — احيت جماهير الناصرة ، يوم السبت الماضي، ذكرى ابنها الوطني الدكتور انيس كردوش الذي فقدته في العام الماضي . وترأس الحفل التأبيني المحامي رايق جرجورة ، نائب رئيس البلدية ، فتحدث عن مسيرة حياة الفقيد ونضالاته لاقامة الجبهة الدمقراطية وانجاحها في الناصرة . وألقى الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، كلمة الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة ، نوه فيها بنضال الدكتور انيس كردوش الذي أحب الناصرة وعمل على توحيد كلمة سكانها ، واعلن عن قرار كانت اتخذته ادارة البلدية باطلاق اسم الفقيد على شارع « الخانوق » .

أما كلمة لجنة السلطات المحلية العربية في اسرائيل فالقاها السيد حنا مويس ، رئيس مجلس الرامة المحلي . ثم قدم القس شحادة كلمة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، مشيرا الى دور الفقيد في انجاح المؤتمر الاول للدفاع عن الاراضي الذي عقد في الناصرة. ثم القى الدكتور احمد الريناوي كلمة رابطة الاطباء في الناصرة والقضاء ، مستعيدا أيام زمالته للفقيد في سني الدراسة الجامعية . وتكلم أيضا السيد عبد العزيز أبو أصبع ، الذي قدم من المثلث ، فعبر عن الاحترام العميق الذي تكنه جماهيرنا لهذا الطبيب الوطني الذي أعتبرته ، وبحق ، ابنها البار .

أما كلمة جبهة دير الاسد التقدمية فقدمها الدكتور حسن امون ، الذي تحدث عن دور المرحوم انيس كردوش في تأسيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس .

وشكر الدكتور باسم توما ، بكلمة مؤثرة باسم آل الفقيد وزملائه واصدقائه ، الحضور لاحيائهم ذكرى من أحبهم فاحبوه .

هذا وأعلن في هذا الحفل التأبيني عن مشروع اقامة صندوق باسم انيس كردوش برأسمال قدره ٥٠ ألف ليرة، يودع في البنك ، ويستفاد من فائدته المالية السنوية لمساعدة طالب طب عربي محتاج لاكمال تحصيله العلمي .

تعزية

هيئات تحرير « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » وعمال مطبعتها يتقدمون بأحر التعازى الى الرفيقين وجيه وحنا سمعان وعموم افراد العائلة بوفاة

الوالد

للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء

تعزيات

● الى الرفيق العزيز وجيه سمعان ، تعازينا القلبية لوفاة الوالد

مبدا طنوس سمعان

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

● الى رفيقنا العزيز وجيه سمعان تعازينا القلبية لوفاة الوالد

مبدا طنوس سمعان

لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، لجنة منطقة حيفا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

● الى الصديقين وجيه وحنا سمعان والى جميع آل سمعان ، تعازينا القلبية لوفاة الوالد

مبدا طنوس سمعان

عائلات : عويضة ، جريس ، نجمى وعلى — حيفا

مصرع مربية فاضلة في حادث طرق مفجع

شيع جمهور غفير من الاهلين جثمان الاستاذة حسنية صباح بعد ظهر الجمعة مبكيا على شبابها .

وقد لقيت المرحومة حتفها اثر اصطدام سيارة نقل كبيرة بسيارتها مساء يوم الخميس الماضي عند مفرق نهاريا كفر ياسيف . وقد اصيب زوجها الاستاذ توفيق صباح بجراح بالغة الزمت نقله الى المعالجة في مستشفى « ملبن » في نهاريا .

وقد عز نعي الفقيدة على الاهلين وعلى الاجيال التي ربتها خلال سني عملها في سلك التعليم .

نتقدم من زوج الفقيدة واولادها ووالديها واخوتها باحر تعزياتنا متمنين للاستاذ صباح الابلال العاجل .

مشايخ النقب يناشدون الصحافة أن تؤيدهم في الدفاع عن أراضيهم!

القدس — عقد النائب حماد أبو ربيعة وعدد من مشايخ عرب النقب ، صباح أمس الاثنين في دار نقابة الصحفيين في القدس ، مؤتمرا صحفيا عرضوا فيه مشاكل البدو ومطالبهم وهى تتلخص بتأمين المياه لهم ولمواشيهم والاعتراف بملكيتهم لاراضيهم وتأمين المراعى للمواشي .

وأعلن النائب ابو ربيعة أن عرب النقب يجابهون ضغوط الحكومة ويرفضون الرحيل عن ديارهم . وقال انهم اضطروا الى عقد هذا المؤتمر الصحفى بعد أن يئسوا من السلطات التى تماطل فى الرد على مطالبهم العادلة . لذلك يتوجه الى الصحافة لترفع صوت عرب النقب ومطالبهم العادلة .

اليوم اضراب مجلس باقة الغربية المحلي

باقة الغربية — لمراسلنا — حتى يوم أمس لم يتسلم مجلس باقة الغربية شيئا من الاموال المستحقة له فى ذمة الحكومة . وعليه فسينفذ تهديده بالاضراب وشل جميع الخدمات العامة المحلية نهار اليوم ، وفقا للقرار الذى اتخذه فى أوائل الشهر تحت ضغط الدائنين والعجز المالى الذى يعانى منه نتيجة وقف دفع الاموال المستحقة له . اذ لم يدفع له الا ١٠٠ ألف ليرة من أصل ١٨٥٠.٠٠٠ ليرة .

وقام حاكم لواء حيفا باستدعاء رئيس المجلس المحلى وطالبه بالعدول عن قرار الاضراب لقاء وعد بالعمل على التعجيل فى دفع منح التطوير المستحقة للمجلس . ولكن رئيس المجلس ، الذى شهد مظاهرة الدائنين أمام بناية المجلس فى يومى الخميس والجمعة الماضيين ، قال انه لا يمكن الغاء الاضراب ما لم تدفع الاموال المطلوبة .

مبروك

هيئة تحرير « الاتحاد » وعمال مطبعتها يهنئون الزميل الرفيق **نظير مجلي وعروسه** بمناسبة **الزواج** . فالف مبروك وبالرفاء والبنين .

* تتمات تتمات تتمات تتمات

رابين يشن — بقية

في مؤتمر جنيف الاعضاء الذين اشتركوا في جلسته الافتتاحية قبل حوالي ٣ سنوات ، اي عدم اشراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني — منظمة التحرير الفلسطينية . ومن المعروف ان هذا هو الشرط الذي يصر عليه حكام اسرائيل . كذلك نجح رابين في منع اتخاذ اي قرار ينص على جلاء القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ .

ومما يؤكد هذا الامر ان مندوبي السنغال ومالطا امتنعا عن التصويت على القرارات المذكورة بل طالبا بان يقرر المؤتمر ، بصراحة ، اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

وفي الوقت نفسه استغل السيد اسحق رابين منصة هذا المؤتمر « الاشتراكي » اليميني لشن حملته المعاكسة ضد مقترحات السلام العربية .

فالقى في المؤتمر خطابا تظاهر فيه بانه « حمامة سلام » الى اقصى حد . ودعا — باسلوب تضليلي مكشوف — الى عقد مؤتمر شرق اوسطي شبيه بمؤتمر هلسنكي الاوروبي مؤكدا ، وبصراحة متناهية ، انه يجب ان يشترك فيه ، فقط ، رؤساء دول الشرق الاوسط (اي بدون ممثلي الشعب العربي الفلسطيني) وان يعمل المؤتمر ، الذي يقترحه رابين ، على التوصل الى حلول « قائمة على اساس الواقع الموجود في الشرق الاوسط » .. اي على اساس نظرية كيسنجر التي عبر عنها باللغة العربية قائلا : « اللي فات مات » ..

ومن الواضح ان اقتراح رابين — عقد مؤتمر على غرار مؤتمر هلسنكي — انما هو اقتراح تهربي من عقد مؤتمر جنيف ومن مهمات مؤتمر جنيف .

هذا ونلاحظ ان وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، ومن بينها صحف البلاط ، تقوم الان بحملة معاكسة ومضادة لمبادرات السلام العربية . وهدف هذه الحملة تضليل الرأى العام الاسرائيلي وبلبلة الرأي العام العالمي (اذا استطاعت الى ذلك سبيلا) . فقد تظاهرت الصحف اليومية الاسرائيلية بان خطاب رابين — عن مؤتمر شرق اوسطي شبيه بمؤتمر هلسنكي — هو خطاب رنان واحدث تأثيرا (ودليلهم على ذلك ان رئيس الوزراء « العمالي » البريطاني السابق ، هرولد ويلسون، والزعيم الالماني الغربي ، ويلي برانت ، قاما وصافحا اسحق رابين لدى انتهائه من خطابه الرنان). مع ان الحقيقة هي ان صحف اوروبا الغربية أهملت خطابه و « مبادرته » مدركة ان لا جديد فيها .

كذلك تحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، بما فيها الاذاعة والصحف اليومية ، اظهار الاتصالات الجارية حاليا بين قادة سوريا ومصر على انها « لتنسيق العمليات العسكرية في المستقبل » . هذا مع العلم ان ما يقوم به هؤلاء الزعماء الآن هو مجرد تنسيق الخطوات السلمية القادمة خصوصا الخطوات التي يجب اتباعها بعد تسلم الرئيس الامريكي الجديد ، كارتر ، لمهام وظيفته .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق الشيخ منير محاميد بمناسبة **عقد قرانه** .

زياد موسى ويعقوب حجازى وفاروق حسنى وأحمد أبو شنب

* الرفيق صبحى حجازى بالمولود البكر **سعيد** .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الرفيق ضاهر كنج زيدانى بالمولود البكر .

أعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الرفيق سليم وديع خورى وعروسه بمناسبة الزواج السعيد

الرفيق موسى نصار — هنغاريا

لاسباب فنية طارئة تأجل صدور مجلة التربية الى يوم الجمعة القادم .

وحدة صف — بقية

المؤامرة وتنتصر ارادة الشعب اللبناني وحركته الوطنية .

ويعلن البيان أن الثورة الفلسطينية تؤكد أن قيادتها قد انبثقت من الجماهير الفلسطينية ولم تعينها أى ارادة عربية أو أى نظام عربي . وهي بهذا المفهوم تمثل الارادة المستقلة للشعب الفلسطيني وتمثل القرار الفلسطيني المستقل . وستظل محتفظة بامانة قيادة هذا الشعب والحفاظ على قضيته وثورته حتى يحقق أهدافه الوطنية والقومية واستقلاله الوطني.

كذلك يعلن البيان أن قيادة الثورة الفلسطينية ستقف بحزم في وجه اى مشروع دولي عربي للتسوية في المنطقة لا تؤمن فيه شروط الاستقلال الوطني الفلسطيني الكامل الشعب الفلسطيني فوق أرضه .

وبعد أن يؤكد البيان على وحدة كافة فصائل القيادة الفلسطينية في كل الارض العربية وفي الارض المحتلة وعلى ان الثورة الفلسطينية هي الممثلة لارادة الجماهير الفلسطينية والممثل الشرعي الوحيد لهذه الارادة ، يحذر من التحركات الدولية والعربية الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية مشيرا الى المحاولات الاسرائيلية والامبريالية وبعض الانظمة العربية التي ترمي الى خلق قيادات بديلة وافراغ العمل الثوري الفلسطيني من أدواته النضالية وخلق قيادات تابعة للانظمة تسيرها كما تريد لتكون الستار الذي تختفي وراءه هذه الانظمة من أجل خيانة الشعب الفلسطيني .

والجدير بالذكر أن الوضع في لبنان قد استتب الا في جنوب لبنان . وتلقى القوى الوطنية والفلسطينية المسؤولية عن ذلك على عاتق القوى اليمينية وشركائها الاسرائيليين .وبسبب الاعمال الاستفزازية للقوى اليمينية لا يزال الطريق بين صيدا ومرجعيون مغلقا حتى الان . ويرمى حشد القوات الاسرائيلية على الحدود مع لبنان والتصريحات المفعمة بروح العسكرية لحكام اسرائيل الى الحيلولة دون دخول قوات الامن العربية الى المناطق الجنوبية في البلاد وعودة الفلسطينيين الى بيوتهم .

وتقول الانباء الواردة أن أكثر من ٤٠٠ الف فلسطيني في لبنان يعانون الان من المحن لانهم كانوا قد اضطروا الى ترك بيوتهم في أثناء الحرب وحتى الان ليست لديهم امكانية العودة .

مظاهرات عمالية — بقية

وأعلن المتظاهرون رفضهم القاطع لسياسة التقشف الحكومية . وطالبوا برفع مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الاخرى وبمواصلة الاصلاحات الدمقراطية الثورية في البرتغال . واجمع المراقبون في العاصمة البرتغالية أن هذه المظاهرات كشفت ازدياد قوة الشيوعيين بين الاوساط العمالية الواسعة في البرتغال واتساع نفوذهم بين النقابات . وأشاروا الى أن حكومة سواريس ، التي تنتهج خطا يمينيا ، تعاني الان من عزلة متزايدة في المناطق الصناعية الرئيسية، بما في ذلك المناطق الشمالية .

تنسيق عربي — بقية

سيقوم بها الرئيس الاسد لكل من عمان والقاهرة . وقالت أن تلك الزيارة تهدف لوضع برنامج تحرك مشترك نحو مستقبل قضية الشرق الاوسط بما يخدم القضية القومية والموقف العربي في مواجهة اسرائيل .

وفي الوقت نفسه تحدثت صحيفة « الاهرام » القاهرية عن أهمية التحرك الفلسطيني المنسق الذي ظهرت بوادره خلال الاتصالات الفلسطينية بالعواصم العربية لبحث موضوعي اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة ومسالة تشكيل حكومة فلسطينية موقتة .

وقالت صحيفة « الجمهورية » أن أبعاد التحرك السوري المصري تنطلق من موقف موحد يصر على عقد مؤتمر جنيف في أقرب وقت ممكن للوصول الى حلول عملية في مسألة تحرير الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

قرارات — بقية

الصادقة في التعاون مع جميع دول العالم من اجل تحقيق هذه المهمة العاجلة. كما ان الدول الاشتراكية الاعضاء في منظمة وارسو على استعداد لالغاء هذه المنظمة تدريجيا ، على مراحل ، سوية وخطوة خطوة مع الغاء معاهدة حلف الاطلسي والاحلاف العسكرية الاخرى ، على ان يبدأ بالغاء المنظمات العسكرية التابعة لهذه الاحلاف .

وتطرق البيان الى القضية القبرصية فاكد من جديد موقف الدول الاشتراكية من هذه القضية . وطالب بايجاد تسوية عادلة لها وذلك من خلال الاخذ بعين الاعتبار مصالح الطائفتين ، التركية واليونانية . وطالب ، كذلك ، باخراج جميع القوات الاجنبية من جزيرة قبرص .

وتضمن كذلك المطالبة باطلاق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي ، الرفيق لويس كورفلان ، وجميع المعتقلين السياسيين في سجون تشيلي الفاشية .

هذا وجرت المباحثات في جو من التفاهم التام ووحدة الآراء . وتميز بوحدة الراي لهذه الدول ووحدة الهدف في النضال من اجل السلام والاشتراكية والتعاون الدولي والصداقة بين جميع الشعوب في العالم .

صاحب صحيفة — بقية

بالانباء عن أعمال المجلس الوطني الفلسطيني .

وقد جاء هذا الرد السلبي على الرغم من أن المجلوني تعهد بأن يكون مسؤولا عن سلامة الصحفيين الاسرائيليين وعن تنظيم سفرهما الى القاهرة .

هذا وقد استدعت الشرطة السيد المجلوني للتحقيق معه حول «مهمته» . واستغرق التحقيق أكثر من ساعتين.

وصرح السيد المجلوني انه كان قد نقل الى السلطات الاسرائيلية في العام الماضي ، بواسطة السفارة الامريكية في اسرائيل ، استعداد قادة منظمة التحرير الفلسطينية الاجتماع مع شخصيات اسرائيلية على مستوى عال، الا أن السلطات الاسرائيلية رفضت اجراء أى لقاء مع قادة المنظمة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.